جامعة الأزهر
كلية الدراسات الإسلامية والعربية
للبنات بالقرين – شرقية

"الأحاديث الواردة فى إغاثة الملهوف دراسة تطبيقية على الكتب الستة"

إعداد

الدكتور: صباح شحتة أحمد حسن

مدرس الحديث الشريف وعلومه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالزقازيق

الايميل: sabahHassan.٦٧@azhar.edu.eg

العدد الخامس

للعام ١٤٤٦هـ/ ٢٠٢٤م

"الأحاديث الواردة فى إغاثة الملهوف دراسة تطبيقية على الكتب الستة"

صباح شحتة أحمد حسن

قسم الحديث وعلومه، شعبة أصول الدين، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات،

بالزقازيق، جامعة الأزهر، مصر.

البريد الإلكتروني : sabahHassan.٦٧@azhar.edu.eg

ملخص البحث

إن هذا البحث يتناول قضية هى من أهم قضايا الفرد والمجتمع بل هى مفيدة للفرد والمجتمع على حد سواء تجعل المجتمع فى تلاحم وتماسك ، وفيها ثواب عظيم يعود على الفرد ، والتمسك بهذا الخلق النبوى يحقق المساوة ، والعدل ، والحب ، والإخاء بين أفراد المجتمع ، وقد زخرت السنة النبوية بكثير من الأحاديث التى تبين فضل إغاثة الملهوف والوقوف بجانبه ومد يد العون له ، وأن العبد سيجازى على هذا الفعل من الله خير الجزاء فى الدنيا والآخرة ، وبينت السنة النبوية أن الدين ليس قاصرا على العبادات البدنية فقط بل يتعدى إلى المعاملات ومساعدة الغير وإغاثته سواء كانت الإغاثة مادية أو معنوية فهى من الإعانة التى أخبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم ، والله فى عون العبد مادام العبد فى عون أخيه

وقد تناولت فى هذا البحث قطوف من الأحاديث النبوية التى تبين هذا الخلق النبوى العظيم وبعض الأحاديث التى أغاث النبى صلى الله عليه وسلم من استغاث به، وكذا بعض مواقف الصحابة رضى الله عنهم فى إغاثة الملهوف ،و كان صلى الله عليه وسلم هو القدوة والمثل فى كل أمر ، وبينت أن الأمر ليس قاصراً على الإنسان بل تعدى إلى إغاثة الحيوان والرفق به ، وأن إغاثته سببا فى مغفرة الذنوب ودخول الجنة. وقد تناولت بعض الأحاديث النبوية، ولا أستطيع حصرها ، وهى مختارات من الأحاديث الواردة فى كتب الصحاح الستة تعلق قلبى بها ، وجذبتنى فى عصر يستحق تفعيل قيمة إغاثة الملهوف، وهى من القيم الإسلامية التى توقف عندها معلم الإنسانية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

“The hadiths contained in Igha’at al-Malhouf، an applied study on the six books”

Sabah Shehta Ahmed Hassan.
Department of Hadith and its Sciences، Division of undamentals of Religion، College of Islamic and Arab Studies for Girls، Zagazig، Al-Azhar University، Egypt.
e-mail sabahHassan.٦٧@azhar.edu.eg

Research summary

This research deals with an issue that is one of the most important issues of the individual and society. Rather، it is beneficial to the individual and society alike، making society cohesive and cohesive، and it brings great reward to the individual. Adhering to this Prophetic moral achieves equality، justice، love، and brotherhood among members of society. The Sunnah of the Prophet has many hadiths that show the virtue of helping a distressed person، standing by his side، and extending a helping hand to him، and that the servant will be rewarded for this action from God. The best reward in this world and the hereafter، The Sunnah of the Prophet made it clear that religion is not limited to physical acts of worship only، but rather extends to dealings and helping and providing relief to others، whether the relief is material or moral، it is among the assistance that the Messenger، may God bless him and grant him peace، informed about، and God helps the servant as long as the servant helps his brother. In this research، I have discussed a selection of prophetic hadiths that demonstrate this great prophetic character and some of the hadiths in which the Prophet، may God’s prayers and peace be upon him، helped those who called for his help، as well as some of the positions of the Companions، may God be pleased with them، in helping those in distress، and he، may God’s prayers and peace be upon him، was the role model and example in all matters. A command، and I explained that the matter is not limited to humans، but rather extends to helping animals and being kind to them، and that helping them is a reason for forgiveness. sins and entering heaven.

waqad tanawalat baed al'ahadith alnabawiati، wala hasratuha، wamukhtarat min al'ahadith tushir 'iilaa kutub alsahabat tise taealaqat biqalbiha، wajadhbatnaa faa easr yastahiqu tafeil qimat 'iighathat almalhufi، wamin al'ahamiyat al'iislamiat 'anaha tawaqafat eindaha muealim al'iinsaniat sayiduna muhamad salaa allah ealayh wasalama.

المقدمة

الحمد لله نحمده ونستعين به ونستهديه أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وجعله رحمة للعالمين ونصراً للضعفاء والمحتاجين، ومغيثا للمستغيثين إن الإسلام دين الرحمة والمودة ودعا النبى صلى الله عليه وسلم إلى الرحمة فى أحاديث كثيرة فقال صلى الله عليه وسلم "«الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ارْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ»"(١)، وقد امتثل الصحابة رضى الله عنهم لأمر نبيهم ، وكان

---

(١) التخريج : أخرجه أبوداود فى سننه ك/الأدب ، ب/فى الرحمة (٤٩٤١/٢٨٥/٤) قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُسَدَّدٌ الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي قَابُوسَ، مَوْلَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو..الحديث ، وأخرجه الترمذى فى أبواب البر والصلة، ب/ما جاء فى رحمة المسلمين(١٩٢٤/٣٢٣/٤) عن ابن أبى عمر ، عن سفيان بن عيينة بلفظه، وأخرجه الإمام أحمد فى المسند(٦٤٩٤/٣٣/١١)عن سفيان بن عيينة بلفظه.وأخرجه الحاكم فى المستدرك ك/البر والصلة(٧٢٧٤/١٧٥/٤)من طريق على بن المدينى عن سفيان بن عيينة ، وأخرجه الإمام أحمد فى المسند(٦٧٧٤/٣٨٨/١١) من طريق أبى ثمامة الثقفى ، عن عبدالله بن عمرو بمعناه.

دراسة إسناد أبى داود

عبد اللهِ بن محمد بن أبي شيبة، إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي بِفَتْح الْعين وَسُكُون الْبَاء الْمُوَحدَة وَفِي آخرهَا سين مُهْمِلَة منسوب إلى عَبْس بن بَغِيض بطن من مضر.أبو بكر،الكُوفِيّ، روى عن : شريك بن عبد الله ، ويزيد بن هارون، وغيرهم. وروى عنه: ابن ماجه ، وأحمد بن حنبل، وابنه عبد الله بن أحمد، وآخرون.وثقه أبو حاتم ، والعجلى ، والنسائى ، وابن خراش ، وزاد العجلى ، وكان حافظ للحديث ،وقال ابن حجر :ثقة حافظ صاحب تصانيف . عجالة المبتدى (٨٨/١)الأنساب للسمعانى (١٩٩/٩). الثقات لابن حبان (١٣٨٥٩/٣٥٨/٨تهذيب التهذيب(١/٢/٦)تقريب التهذيب(٣٥٧٥/٣٢٠/١)

مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدِ بنِ مُسَرْبَلٍ أَبُو الحَسَنِ الأَسَدِيُّ، البَصْرِيُّ.روى عن: سفيان بْنِ عُيَيْنَةَ ، وَفُضَيْلِ بنِ عِيَاضٍ ، وَيَحْيَى القَطَّانِ، وغيرهم. وروى عَنْهُ : محمد بن الفضل، والبُخَارِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَأَبُوزُرْعَةَ ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وآخرون.-قال أحمد بن حنبل ، وابن معين : صدوق، ومرة قال ابن معين: ثقة ثقة ، وثقه أبو حاتم ، والنسائى، وقال ابن حجر: ثقة حافظ. سير أعلام النبلاء (٢٠٨/٥٩١/١٠)تهذيب التهذيب(٢٠٢/١٠٨/١٠)تقريب التهذيب(٦٥٩٨/٥٢٨/١).

سُفْيَان بن عُيَيْنَة بن أَبي عِمْران ، واسمه: ميمون الهلالي، أَبُو مُحَمَّد الكوفي.

رَوَى عَن: أبان بْن تغلب ،والزهرى ،وهارون بن رئاب وغيرهم،وروى عَنه: الأَعمش، وابن جريج، ومسدد وآخرون.قال يحيى بن سعيد:إمام فى الحديث ، وثقه الدارقطنى، وابن سعد ،والعجلى وآخرون. الثقات لابن حبان (٨٣٠٠/٤٠٣/٦)موسوعة أقوال الدارقطنى (١٤٨٠/٢٩٢/١) تهذيب التهذيب(٢٠٥/١١٩/٤).

عَمْرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم الجمحي، رَوَى عَن: بجالة بن عبدة التميمي ، وجابر بن عَبد الله الأَنْصارِيّ ، وعَبد الله بْن عباس وغيرهم.ورَوَى عَنه: سفيان بن عيينة ، وأبان بْن يزيد العطار،=

إغاثة الملهوف وإعانة المحتاجين من شيمهم ، وكان أيضا إغاثة الملهوف دأب الأنبياء السابقين ، وبهذا العمل الصالح يرفع الله به الدرجات ، وينال المسلم القربات ، بل على المسلم أن يتفقد حال إخوانه ويفرح لفرحهم ويتألم لألمهم ، ويسارع إلى تفريج الكربات، وإغاثة الملهوفين ، "وروى أبو موسى الأشعرى من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعض"[1] ، فإسلامنا يدعونا إلى الوقوف بجانب الضعفاء والمنكوبين ، والمرضى ومساعدتهم فهذه عبادة يثاب الإنسان عليها ، ولا أدل على ذلك من حال المهاجرين الأوائل فى الإسلام ، وإيثار الأنصار لهم من أموالهم مع حاجتهم وفقرهم ، وقد مدحهم القرآن الكريم وعظم هذا الموقف الأخلاقى، ووصفهم بالمفلحين فى قوله تعالى"وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ"[2]

= وإبراهيم بن إسماعيل وآخرون. قَال أَبُو زُرْعَة ، وأبو حاتم ، والنَّسَائي : ثقة. تهذيب الكمال (٤٣٦٠/٥/٢٢) سير أعلام النبلاء (١٤٤/٣٠٠/٥).

أَبُو قابوس، مولى عَبد الله بْن عَمْرو بْن العاص، حديثه فِي أهل الحجاز. رَوَى عَن: مولاه عَبد الله بْن عَمْرو بْن العاص.رَوَى عَنه: عَمْرو بْن دينار.ذكره ابن حبان فى الثقات وقال ابن حجر مقبول .الثقات لابن حبان(٦٤٨٢/٥٨٨/٥) تهذيب الكمال(٧٥٢٧/١٩١/٣٤) تقريب التهذيب(٨٣٠٩/٦٦٦/١)

عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بْن هاشم القرشي صحابى جليل ، أَبُو محمد، وقِيلَ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، ولم يكن بينه وبين أبيه فِي السن سوى إحدى عشرة سنة ، وقيل اثنى عشر سنة. وأسلم قبل أبيه ، وَقَال فيهم النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: نعم أهل البيت: عَبد اللَّهِ ، وأَبُو عَبْد اللَّهِ ؛ وأم عَبد اللَّهِ"، وكان غزير العلم، مجتهدا فِي العبادة . رَوَى عَن: النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ . مات سَنَة تسع وستين ، وهو ابْن اثنتين وسبعين. الاستيعاب فى معرفة الأصحاب (١٦١٨/٩٥٦/٣)أسد الغابة (٣٠٩٠/٢٤٥/٣) سير أعلام النبلاء (١٧/٧٩/٣).

الحكم على الإسناد – الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات فيه أبو قابوس مولى عمرو بن العاص ، وثقه ابن حبان ،وقد توبع تابعه أبوثمامة الثقفى .وقال الترمذى حديث حسن صحيح ، وصححه الحاكم.

[1] أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ، ك/المظالم والغصب ، ب/نصر المظلوم (٢٤٤٦/١٢٩/٣) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلاَءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به ، وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ، ك/البر والصلة والآداب ، ب/ تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم(٦ ٢٥٨/١٩٩٩/٤)عن محمد بن العلاء بلفظه.

(٢) سورة الحشر آية (٩).

وجعل الله سبحانه وتعالى من صفات الأبرار إغاثة المحتاجين ، وإطعامهم من المساكين، واليتامى والأسرى فقال تعالى"وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً"[1] ويكون الإطعام خالصا لوجه الله مع ما جبل عليه الإنسان من حب الطعام والمال .

أهمية الموضوع

إن إغاثة الملهوف ونصر الضعيف صدقة يثاب العبد عليها فى الدنيا والآخرة ، كما أنها سبب فى تنفيس الكربات ، ومحبة الناس للعبد التى هى دليل على محبة الله عز وجل، ونشر المودة والرحمة بين الناس ، وفيها امتثال لقوله تعالى (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) [2]، ودعاء الملهوف لمن يغيثه من باب تفريج الكربات ، كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم «رُبَّ أَشْعَثَ ، مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ»(٣)، ونحن فى هذا الوقت أحوج إلى هذا الخلق النبوى بعد غلاء المعيشة والوضع الاقتصادى المتردى ، لدعم المحتاجين والفقراء ، والوقوف بجانب المرضى، وكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَاءَهُ السَّائِلُ أَوْ طُلِبَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ قَالَ: «اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا، وَيَقْضِي اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَاءَ»[4] وعندما رَأَى سَعْدٌ بن أبى وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ لَهُ فَضْلًا عَلَى مَنْ دُونَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ

---

(١) سورة الإنسان آية(٨).

(٢) سورة المائدة آية(٢).

(٣) أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/البر والصلة والآداب ، ب/الضعفاء والخاملين(٤/٢٠٢٤/٢٦٢٢) قال : حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... الحديث.

(٤) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/الزكاة ، ب/ التحريض على الصدقة والشفاعة فيها (٢/١١٣/١٤٣٢) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلاَءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..الحديث ، وأخرجه أبوداود فى سننه ، ك/الأدب ب/فى الشفاعة(٤/٣٣٤/٥١٣١) من طريق سفيان بن عيينة ، والترمذى فى أبواب الإيمان ، ب/الدال على الخير كفاعله(٤/٣٩٣/٢٦٧٢)من طريق أبى أسامة حماد بن أسامة ، كلاهما عن بريد بن أبى بردة بلفظه.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضُعَفَائِكُمْ»(١) فنصر الضعيف وإعانته سبب فى نصر الله للعبد ورزقه .

أسباب اختيار الموضوع

إبراز كمال السنة النبوية وبيان صلاحيتها لكل زمان ومكان ، وبيان خلق نبوى الناس فى أمس الحاجة إليه فى الوقت الحالى، إن الوقوف بجانب الضعفاء والمحتاجين والمنكوبين من الحروب والزلازل ، وتنفيس كرباتهم سبب لتنفيس الله الكربات عن العبد، والفوز فى الدنيا والآخرة ، كما أن إغاثة الملهوف سبب من أسباب تلاحم واستقرار المجتمع المسلم والتعاون على البر والتقوى الذى أمر الله عز وجل به ، وكما قال الرسول صلى الله عليه وسلم «المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ.(٢) كما أن الخروج بالغير من الضيق سواء كان مادى أو نفسى والأخذ بيده فيه سعادة لمن يقوم بذلك بسبب رضا الله عز وجل عليه .

---

(١) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/الجهاد والسير، ب/من استعان بالضعفاء والصالحين فى الحرب(٢٨٩٦/٣٦/٤) قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ طَلْحَةَ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ...الحديث، وأخرجه النسائى فى الكبرى ، ك/الجهاد ، ب/الاستنصار بالضعيف(٤٣٧٢/٣٠٥/٤) من طريق مسعر، عن طلحة بن طلحة بنحوه.

(٢) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ، ك/ المظالم والغصب ، ب/نصر المظلوم(٢٤٤٦/١٢٩/٣) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلاَءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...الحديث، وأخرجه مسلم فى صحيحه ، ك/البر والآداب والصلة ، ب/تراحم المسلمين وتعاطفهم وتعاضدهم (٢٥٨٥/١٩٩٩/٤) من طريق محمد بن العلاء ، عن أبى أسامة حماد بن أسامة بلفظه ، وأخرجه النسائى فى الكبرى ك/الزكاة ، ب/أجر الخادم إذا تصدق بأمر مولاه(٢٣٥٢/٦٢/٣)من طريق سفيان بن عيينة ، عن بريد عن أبى بردة بلفظه.

المنهج المتبع فى البحث

المنهج المتبع فى هذه الدراسة هو ١- المنهج الاستقرائى [1]من خلال جمع الأمثلة والنماذج من السنة النبوية واستنباط معالجة النبى صلى الله عليه وسلم للقضية وإيضاحها للاستفادة منها.

٢- **المنهج التحليلى(٢) لتفسير النصوص** ، والمعلومات وتحليلها وتقديمها بصورة مترابطة تحقق الغرض المنشود من الدراسة ، وهدفها .

- أما عن منهجى فى تخريج الأحاديث قمت بتخريج الأحاديث ورتَّبتُ الطرق على حسب المتابعات الأتم فالأقل ، فإن كان الحديث فى الصحيحين أو أحدهما اقتصرت عليهما، وإن كان فى غيرهما قدمت السنن الأربعة (أبوداود ، والترمذى، والنسائى ، وابن ماجه) موطأ مالك ومسند أحمد ، وسنن الدارمى وبعدهم رتَّبتُ المُخَرِّجين على سنة الوفاة الأقدم فالأقدم.

- ذكرت المصدر الذى أخرج الحديث ، ورمزت للكتاب بحرف(ك) والباب بحرف (الباء) وذكرت أولا رقم الجزء ، ورقم الصفحة ، ورقم الحديث.

- وإذا كان الحديث فى الصحيحين أو أحدهما لم أتوسع فى تخريجه ، ولم أدرس إسناده .

---

(١) المنهج الاستقرائى : هو عملية ملاحظة الظواهر وتجميع بيانات عنها للتوصل إلى مبادىء عامة وعلاقات كلية ينتقل الباحث فيه من الجزء إلى الكل أو من الخاص إلى العام .(١٤/١) مناهج البحث العلمى للدكتور عبد الرحمن بدوى. وكالة المطبوعات بالكويت .

(٢)المنهج التحليلى : هو طريقة يستخدمها الباحث فى بحثه حيث يعتمد على تفكيك العناصر الأساسية للموضوعات محل البحث ، ثم دراستها بإسلوب متعمق وفى ضوء ذلك يتم استنباط أحكام أو قواعد يمكن عن طريقها إجراء تعميمات تساعد على حل المشاكل ، ويشيع استخدام هذا المنهج فى العلوم الشرعية ، والأدبية ، والفقهية ، والاجتماعية بجميع أطيافها.البحث العلمى أساسياته النظرية وممارساته العمليةد/رجاء وحيد ص١٥١

المقدمة وتشمل على: أهمية الموضوع ، وأسباب اختياره ، والمنهج المتبع فى البحث.

أما التمهيد فأفردته لبيان مفهوم إغاثة الملهوف فى اللغة والاصطلاح ، وبيان حكمه، ومشروعيته .

وقد احتوى البحث على أربعة مباحث وهى كالتالى:

المبحث الأول : فضل إغاثة الملهوف.

المبحث الثانى: "الأحاديث الواردة فى إغاثة الملهوف دراسة تطبيقية على الكتب الستة"

ويتكون من مطلبين:-

المطلب الأول : نماذج من إغاثته صلى الله عليه وسلم لمن استغاث به.

المطلب الثانى : نماذج من إغاثة الملهوف فى عهد الصحابة رضى الله عنهم.

المبحث الثالث : إغاثة الملهوف من الحيوان.

المبحث الرابع ، ويتكون من أولاً: الخاتمة وتشمل على النتائج والتوصيات .

ثانيا: أذكرالمصادر والمراجع التى اعتمدت عليها فى البحث

التمهيد

قبل ذكر الأحاديث فى إغاثة الملهوف فى ضوء السنة النبوية أوضح مفهوم إغاثة الملهوف فى اللغة والاصطلاح ، وحكمه ومشروعيته.

الإغاثة فى اللغة من (غَوَثَ) الْغَيْنُ وَالْوَاوُ وَالثَّاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ الْغَوْثُ مِنَ الْإِغَاثَةِ، وَهِيَ الْإِغَاثَةُ وَالنُّصْرَةُ عِنْدَ الشِّدَّةِ. والغَوَاث بِالْفَتْحِ كالغِيَاث بِالْكَسْرِ، مِنَ الإِغَاثَة: الإِعَانَة، وَقَدْ أَغَاثَه يُغِيثُه. وَقَدْ رُوي بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، وهُما أَكْثَر مَا يَجيء فِي الأَصْوات ، كالنُّباح والنِّداء ، والفتح فيها شاذّ. (١)

الملهوف من لَهِفَ بالكسر يَلْهَفُ لَهَفاً، أي حَزِنَ وتحسَّر. وكذلك التَلَهُّفُ على الشئ ، والملهوف : أَي مُحْتَرِق الْقَلْبِ. واللَّهِيف: الْمُضْطَرُّ. والمَلْهُوف: الْمَظْلُومُ يُنَادِي وَيَسْتَغِيثُ.(٢)

ومن المعنى اللغوى يمكن استخلاص المعنى الاصطلاحى بأنه مد يد العون والمساعدة للمكروب على اختلاف أنواعه سواء كان فقيراً ،أومظلوماً أومريضاً أو إغاثة المنكوبين من الزلازل والحروب ، والوقوف بجانبهم والأخذ بأيديهم إلى بر الأمان، أو هو كل خير من الأقول والأفعال صنع تجاه الآخروهو محتاج إليه .

حكمه سنة مندوب إليها بل هى واجبة على من بيده تقديم العون والمساعدة وهى تعاون دعا إليه الإسلام لتخفيف الألآم عن المكروبين وخلق من أخلاقه العظيمة التى دعا إليها ، وأمر المؤمنين بالتمسك بها سواء كانت ابتلاءات فردية ، أو عامة كالحروب والزلازل والفيضانات ، ولم يقتصر الإسلام على العبادات البدنية فقط كالصلاة، والصيام وتلاوة القرآن وغيرها ، بل تعدى إلى المعاملات كإغاثة الخلق ورعايتهم وتفريج كروبهم ، وإغاثة الملهوف لا يشمل الفقير فقط بل قد يشمل الغنى الذى لا يريد مالا، بل يريد الوقوف بجانبه ودعمه أحيانا كالوقوع

---

(١) مقاييس اللغة (٤٠٠/٤) النهاية فى غريب الحديث والأثر(٣٩٢/٣).

(٢) لسان العرب (٣٢٢/٩) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(١٤٢٨/٤).

فى ضائقة نفسية فيحتاج إلى تيسير أوموره والخروج من هذه الأزمة النفسية، فإغاثته تقع تحت مسمى إغاثة الملهوف أو مشكلة اجتماعية ، كذلك الشباب والوقوف بجانبهم وخاصة فى سن البلوغ فهم يحتاجون إلى من يفهمهم ويصبر عليهم ويدعمهم نفسيا ، فالوقوف بجانبهم أيضا يعتبر نوع من أنواع إغاثة الملهوف وكل هذا من الرحمة التى دعا إليها الإسلام.

مشروعية إغاثة الملهوف

أَجْمَعَ عُلَمَاءُ الأُمَّةِ عَلَى اسْتِحْبَابِ الاِسْتِغَاثَةِ بِاَللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، سَوَاءٌ أَكَانَ ذَلِكَ مِنْ قِتَالِ عَدُوٍّ أَمِ اتِّقَاءِ سَبُعٍ أَمْ نَحْوِهِ. لِاسْتِغَاثَةِ الرَّسُول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاَللَّهِ فِي مَوْقِعَةِ بَدْرٍ ، وَقَدْ أَخْبَرَنَا الْقُرْآنُ بِذَلِكَ. (١)

قَال تَعَالَى: {إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ مُرْدِفِينَ}(٢)

والاستغاثة بالرسول صلى الله عليه وسلم ، وذلك كالصحابى الذى جاءه يشكو إليه قلة المطر فاستجاب له الرسول ودعا له فقال اللهم أغثنا.."

ويجوز استغاثة المسلمين ببعضهم البعض ، كما قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَرَى المُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الجَسَدِ ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالحُمَّى»(٣)

وقال صلى الله عليه وسلم "«الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ارْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ»"(١)

---

(١) الموسوعة الفقهية الكويتية(٢٣/٤).

(٢) سورة الأنفال آية (٩)

(٣) **التخريج** : أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ، ك/الأدب ، ب/ رحمة الناس والبهائم (٦٠١١/١٠/٨) قال:حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ عن النبى صلى الله عليه وسلم...الحديث" ، وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ، ك/البر والآداب والصلة ، ب/تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم(٢٥٨٦/١٩٩٩/٤) من طريق عبدالله بن نمير ، عن زكرياء وهو ابن أبى زائدة بلفظه.

وقال ابن بطال : فى هذه الأحاديث الحض على استعمال الرحمة للخلق كلهم كافرهم ومؤمنهم ولجميع البهائم والرفق بها. وأن ذلك مما يغفر الله به الذنوب ويكفر به الخطايا، فينبغى لكل مؤمن عاقل أن يرغب فى الأخذ بحظه من الرحمة، ويستعملها فى أبناء جنسه وفى كل حيوان، فلم يخلقه الله عبثًا، وكل أحد مسئول عما استرعيه وملكه من إنسان أو بهيمة لاتقدر على النطق وتبيين مابها من الضر، وكذلك ينبغى أن يرحم كل بهيمة وإن كانت فى غير ملكه، ألا ترى أن الذى سقى الكلب الذى وجده بالفلاة لم يكن له ملكًا فغفر الله له.[٢]

وعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ[٣]

والحديث فيه حث على التراحم ، والتعاون ، والتعاضد ، وتعظيم حق المسلمين بعضهم على بعض من غير إثم ، ولا مكره [٤]، وقال ابن الجوزى: ظَاهره الْإِخْبَار وَمَعْنَاهُ الْأَمر، وَهُوَ تحريض على التعاون. [٥]

---

(١) تقدم تخريجه ص١٤٣

(٢) شرح صحيح البخارى لابن بطال(٢١٩/٩).

(٣) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ، ك/المظالم والغصب ، ب/نصر المظلوم (٢٤٤٦/١٢٩/٣) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلاَءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ...الحديث ، وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ، ك/البر والصلة والآداب ، ب/ تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم(٦ ٢٥٨/١٩٩٩/٤)عن محمد بن العلاء بلفظه.

(٤) شرح النووى على مسلم(١٣٩/١٦).

(٥) كشف المشكل من حديث الصحيحين(٣٦٦/٤٠٥/١).

المبحث الأول: فضل إغاثة الملهوف

إغاثة الملهوف من أعظم القربات إلى الله عز وجل كما أنها صدقة من الصدقات فالحياة الدنيا قصيرة ولا يدوم للإنسان فيها إلا العمل الصالح ، فبعد انتهاء الدنيا يتمنى الإنسان أن يعود إلى الدنيا لا لكى يصوم أو يصلى ولكن لكى يتصدق كما قال تعالى " {وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ(١)

والصدقة فيها نفع للغير ، ومساعدته وتفريج كربته.

ولإغاثة الملهوف صور عديدة فقد يكون الإنسان فقيراً يحتاج إلى إنفاق أو مريضاً أو شخص مديون فقد تكون الضائقة مادية أو نفسية أو مشكلة اجتماعية كل هذه المعانى وردت فى السنة النبوية والأولوية فى الإغاثة للأقربين كما جاء فى القرآن الكريم ، قال تعالى "يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ"(٢)

بين الله عز وجل وجوه الإنفاق فبدأ بالوالدين والأقربين أولاً ، والإنفاق من الخير الذى أمر الله به عز وجل فى قوله تعالى " (وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (٣)

وقال تعالى "لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا"(٤)

قال أبو جعفر: يعني جل ثناؤه بقوله: "لا خير في كثير من نجواهم" ، لا خير في كثير من نجوى الناس جميعًا"إلا من أمر بصدقة أو معروف"، و"المعروف"، هو كل ما أمر الله به أو ندب إليه من أعمال البر والخير، أو إصلاح بين الناس"، وهو الإصلاح

---

(١) سورة المنافقون آية (١٠).
(٢) سورة البقرة آية (٢١٥)
(٣) سورة الحج آية(٧٧).
(٤) سورة النساء آية(١١٤).

بين المتباينين أو المختصمين، بما أباح الله الإصلاح بينهما، ليتراجعا إلى ما فيه الألفة واجتماع الكلمة ، على ما أذن الله وأمر به.[1]

ولإغاثة الملهوف فضائل كثيرة منها:-

١- تفريج الكربات فى الدنيا والستر يوم القيامة

أخرج الإمام البخارى فى صحيحه عن ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً ، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ»[2]

والأخوة المذكورة فى الحديث هى الأخوة الإيمانية وهى أقوى رابط يجمع المجتمع ويجعله فى تلاحم وانسجام بين أفراده ، وترجمة هذه الأخوة إلى أفعال ومساعدة الغير، والوقوف بجانبه لكى ينال الإنسان الجزاء من رب العالمين.وهذا الحديث موافق لقوله {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}[3]

وقال الزجاج فى تفسير هذه الآية: أعلم الله - عزَ وجل - أن الذينَ يجمعهم وأنهم إخوَة إذا كانوا متفقين في دينهم فرجعوا في الاتفاق في الدين إلى أصل النسَبِ، لأنهم

---

(١) تفسير الطبرى(٢٠٢/٩).

(٢) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ، ك/ المظالم والغصب ، ب/ لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه(٢٤٤٢/١٢٨/٣)، قال :حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَخْبَرَهُ ....الحديث)، وأخرجه مسلم في ك/ البر والصلة والآداب ، ب/ تحريم الظلم (١٩٩٦/٤/ ٢ ٥٨٠)، وأبوداود فى سننه ك/الأدب، ب/المؤاخاة(٤٨٩٣/٢٧٣/٤) ، والترمذى فى أبواب الحدود ، ب/ما جاء فى ستر المسلم(١٤٢٦/٣٤/٤) ، والنسائى فى الكبرى ، ك/الرجم ، ب/الترغيب فى ستر العورة (٧٢٥١/٤٦٧/٦)جميعهم من طريق قتيبة بن سعيد ، عن الليث بن سعد بلفظه.

(٣) سورة الحجرات آية (١٠).

لآدَم وحَواء، ولو اختلفت أدْيَانُهم لافترقوا في النسَبِ، وإن كان في الأصل أنهم لأب وأم. ألَا ترى أنه لا يرث الولدُ المؤمن الأب الكافِرَ ولا الحميمُ المؤمِنُ نسيبه الكافِر.[1]

وأخرج الإمام مسلم فى صحيحه من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمِ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ ، وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ»[2]

فى هذا الحديث يبين لنا الرسول صلى الله عليه وسلم بعض صور إغاثة الملهوف من تنفيس الكربات ، والتيسير على المعسر ، والستر لمن اطلع على عورة غيره أو أمر يشينه ، ثم ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم كلمة عامة هى شاملة لكل أنواع الإغاثة وهى العون ، والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه ، أى أن كل معروف يفعله العبد مع أخيه سيجازى عليه من الله ، ويكون هو سبحانه وتعالى فى عونه بلطفه وإحسانه، وغفرانه .

٢ـ النجاة من الكرب يوم القيامة

أخرج الإمام مسلم فى صحيحه من حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ ، طَلَبَ غَرِيمًا لَه، فَتَوَارَى عَنْهُ ثُمَّ وَجَدَهُ ، فَقَالَ: إِنِّي مُعْسِرٌ، فَقَالَ: آللَّهِ؟ قَالَ: آللَّهِ؟ قَالَ: فَإِنِّي

---

(١) معانى القرآن للزجاج(٣٦/٥).

(٢) أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ب/ فل الاجتماع على تلاوة القرآن(٤/٢٠٧٤/٢٦٩٩)) قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا وقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا - أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ...الحديث ، وأخرجه أبوداود فى سننه ، ك/ الأدب ، ب/فى المعونة للمسلم (٤/٢٨٧/٤٩٤٦)،وابن ماجه فى سننه ك/الإيمان وفضائل الصحابة ، ب/فضل العلماء والحث على طلب العلم(١/٨٢/٢٢٥) كلاهما عن أبى بكر بن أبى شيبة بلفظه.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِيَهُ اللهُ مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلْيُنَفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ، أَوْ يَضَعْ عَنْهُ»(١)

بين الرسول صلى الله عليه وسلم فى هذا الحديث أن التنفيس عن المعسر سبب فى النجاة من كرب يوم القيامة ، وسبب فى صفح الله عن العبد والتجاوز عنه وغفران ذنوبه ، كما جاء فى الحديث الذى أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه من حديث عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " كَانَ الرَّجُلُ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ: إِذَا أَتَيْتَ مُعْسِرًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا، قَالَ: فَلَقِيَ اللَّهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ "(٢)

فى هذا الحديث بين الرسول صلى الله عليه وسلم أمر من الغيبيات ، وهو أنه كان رجلا يدان الناس أى يعطهم دينا ، وعند سداد الدين كان يقول لغلامه بالتجاوز عن المعسر ، أى الغير قادرعلى سداد الدين رجاء منه أن يتجاوز الله عنه ويغفر له، فتجاوز الله عنه لهذا السبب لأنه أغاث من به حاجة .

٣ـ وجود فضل الله وثوابه ورحمته بجانب عبده إذا أغاث من بحاجة إليه

أخرج الإمام مسلم فى صحيحه من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي، قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَعُودُكَ؟ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا مَرِضَ فَلَمْ تَعُدْهُ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ؟ يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي، قَالَ: يَارَبِّ وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ؟ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فُلَانٌ، فَلَمْ

---

(١) أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/المساقاة ، ب/فضل إنظار المعسر(١١٩٦/٣/١٥٦٣) قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْهَيْثَمِ خَالِدُ بْنُ خِدَاشِ بْنِ عَجْلَانَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ به.

(٢) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/أحاديث الأنبياء ، ب/حديث الغار/قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ به، وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/البيوع ، ب/ فضل إنظار المعسر(١١٩٦/٣/١٥٦٢) عن منصور بن مزاحم ، ومحمد بن جعفر بن زياد ، عن إبراهيم بن سعد بلفظه، وأخرجه النسائى فى الكبرى ، ك/البيوع ، ب/حسن المعاملة والرفق فى المطالبة(٩١/٦/٦٢٤٨)من طريق الزبيدى ، عن الزهرى بنحوه.

تُطْعِمْهُ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي، يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ، فَلَمْ تَسْقِنِي، قَالَ: يَارَبِّ كَيْفَ أَسْقِيكَ؟ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، قَالَ: اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فُلَانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي "[1]

شرح الحديث

معنى وجود الله عز وجل أى وجود رحمته ولطفه وفضله بجانب العبد ، وَأما قَوْله مَرضت فقد فسره النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَبَين معنى ذَلِك ، إِشَارَة إِلَى مرض وليه فأضاف إِلَى نَفسه إِكْرَاما لوَلِيّه ورفعا لقدره ، وَهَذِه طَرِيقَة مُعْتَادَة فِي الْخطاب عَرَبِيَّة وعجمية، وَذَلِكَ أَن يخبر السَّيِّد عَن نَفسه وَيُرِيد عَبده إِكْرَاما لَهُ وتعظيما ، حَتَّى كَأَنَّهُ هُوَ توهم من جلالته وَعظم مَنْزِلَته مساواته لَهُ فِي الْمنزلَة وَالْجَلالَة وَمَا جرى هَذَا المجرى من الْآي وَالْأَخْبَار الَّتِي ذكر فِيهَا نَفسه وَأَرَادَ أولياءه وأنبياءه ، وعَلى مثله يحمل قَوْله {فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ}[2] أَي آسفوا أولياءنا وأغضبوا أنبياءنا والناصرين لديننا، وَلمن كَانَ عَلَيْهِ مُقيما، لإستحالة أَن يغْضب الله

تَعَالَى وَأَن يُؤْذِي ويحارب ، وَأما قَوْله أما إِنَّك لوعدته لَوَجَدْتنِي عِنْده مَعْنَاهُ أَي وجدت رَحْمَتي وفضلي وثوابي وكرامتي فِي عيادتك لَهُ. [3]

٤ـ للإغاثة الملهوف ثواب الصدقة ، لذا حث النبى صلى الله عليه وسلم على إغاثته

أخرج البخارى فى صحيحه من حديث أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيّ ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ» قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «فَيَعْمَلُ بِيَدَيْهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ» قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَوْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «فَيُعِينُ ذَا الحَاجَةِ المَلْهُوفَ»

---

(١) أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ، ك/ البر والصلة والآداب ، ب/عيادة المريض (٤/١٩٩٠/٢٥٦٩) قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بلفظه.

(٢) سورة الزخرف آية(٥٥).

(٣) مشكل الحديث وبيانه لمحمد بن فورك الأنصارى(١/١٥١).

قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «فَيَأْمُرُ بِالخَيْرِ» أَوْ قَالَ: «بِالْمَعْرُوفِ» قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «فَيُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ» (١)

بين النبى صلى الله عليه وسلم أن لإغاثة الملهوف ثواب الصدقة ، ومحمل هذا الحديث عند الفقهاء الحض والندب على الصدقة، وأفعال الخير كلها ، أى أنهم مندوبون إلى ذلك، فإن قيل: كيف يكون إمساكه عن الشر صدقة؟ قيل: إذا أمسك شره عن غيره ، فكأنه قد تصدق عليه بالسلامة منه ، وإن كان شرًا لا يعدو نفسه ، فقد تصدق على نفسه بأن منعها من الإثم. (٢)

وأخرج الإمام أحمد فى المسند من حديث زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، قَالَ أَبُو ذَرٍّ: عَلَى كُلِّ نَفْسٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ صَدَقَةٌ مِنْهُ عَلَى نَفْسِهِ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْ أَيْنَ أَتَصَدَّقُ وَلَيْسَ لَنَا أَمْوَالٌ؟ قَالَ: «لِأَنَّ مِنْ أَبْوَابِ الصَّدَقَةِ التَّكْبِيرَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَتَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَعْزِلُ الشَّوْكَةَ عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ وَالْعَظْمَ وَالْحَجَرَ، وَتَهْدِي الْأَعْمَى، وَتُسْمِعُ الْأَصَمَّ وَالْأَبْكَمَ حَتَّى يَفْقَهَ، وَتُدِلُّ الْمُسْتَدِلَّ عَلَى حَاجَةٍ لَهُ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهَا، وَتَسْعَى بِشِدَّةِ سَاقَيْكَ إِلَى اللَّهْفَانِ الْمُسْتَغِيثِ، وَتَرْفَعُ بِشِدَّةِ ذِرَاعَيْكَ مَعَ الضَّعِيفِ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ أَبْوَابِ الصَّدَقَةِ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ، وَلَكَ فِي جِمَاعِكَ زَوْجَتَكَ أَجْرٌ» قَالَ أَبُو ذَرٍّ: كَيْفَ يَكُونُ لِي أَجْرٌ فِي شَهْوَتِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ وَلَدٌ فَأَدْرَكَ وَرَجَوْتَ خَيْرَهُ فَمَاتَ، أَكُنْتَ تَحْتَسِبُ بِهِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَأَنْتَ خَلَقْتَهُ؟» قَالَ: بَلِ اللَّهُ خَلَقَهُ. قَالَ: «فَأَنْتَ

---

(١) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/الأدب ، ب/كل معروف صدقة(٦٠٢٢/١١/٨) قال: حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ...الحديث ، وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/الإيمان، ب/بيان أن اسم الصدقة يقع على كل أنواع المعروف(١٠٠٨/٦٩٩/٢) من طريق أبى أسامة حماد بن أسامة ، وأخرجه النسائى فى الكبرى ، ك/الزكاة ، ب/صدقة العبد (٢٣٣٠/٥٣/٣)من طريق خالد بن الحارث عن شعبة بنحوه .

(٢) شرح صحيح البخارى لابن بطال(٤٤٣/٣).

هَدَيْتَهُ؟» قَالَ: بَلِ اللَّهُ هَدَاهُ. قَالَ: «فَأَنْتَ تَرْزُقُهُ؟» قَالَ: بَلِ اللَّهُ كَانَ يَرْزُقُهُ. قَالَ: «كَذَلِكَ فَضَعْهُ فِي حَلَالِهِ وَجَنِّبْهُ حَرَامَهُ، فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَحْيَاهُ، وَإِنْ شَاءَ أَمَاتَهُ، وَلَكَ أَجْرٌ» (١)

---

(١) **التخريج** : أخرجه الإمام أحمد فى المسند(٢١٤٨٤/٣٨٣/٣٥) ،قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ عَنِي ابْنَ مُبَارَكٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ به ، وأخرجه البيهقى فى الآداب (٩٦/٣٨/١) ،من طريق أبى عامر العقدى عن ابن المبارك بنحوه، وأخرجه ابن حبان فى صحيحه، ك/ الإسراء ، ب/ فَصْلُ ذِكْرِ الْخِصَالِ الَّتِي تَقُومُ لِمُعْدِمِ الْمَالِ مَقَامَ الصَّدَقَةِ لِبَاذِلِهَا(٣٣٧٧/١٧١/٨)عن أبى سعيد المَهرى ، عن أبى ذر بنحوه.

دراسة إسناد الإمام أحمد : عبد الملك بْن عَمْرو القَيْسيّ، أبو عامر العقدي الْبَصْرِيُّ. روى عَنْ : زكريّا بْن إسْحَاق الْمَكِّيّ، وهشام الدَّسْتُوائيّ، ومحمد بْن أَبِي حُمَيْد ، وغيرهم. وَعَنْهُ : أحمد بْن حنبل، وإسْحَاق بْن راهَوَيْه، وأبو خَيْثَمَة وآخرون.قال النسائى ثقة مأمون ، وقال ابن معين: ثقة ، وقال أبوحاتم : ثقة مأمون. الجرح والتعديل(٣٥٩/٥) موسوعة أقوال يحيى بن معين(٢٤٠٩/٢٨٤/٣) تهذيب الكمال(٣٥٤٥/٣٦٤/١٨)

علي بن المبارك الهنائي البَصْرِيّ . رَوَى عَن: أيوب السختياني ، والحسن بْن مسلم العبدي ، ويحيى بن أبى كثير وغيرهم. رَوَى عَنه: إسماعيل ابن علية ، وزيد بْن الحسن الأنماطي، وأبو زيد سَعِيد بْن الربيع الهروي، وآخرون. قال أبوداود : ثقة. وَقَال النَّسَائي: ليس بِهِ بأس.وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات"، وَقَال : كَانَ متقنا ضابطا . وقال أحمد بن حنبل: ثقة كانت عنده كتب عن يحيى بن أبي كثير بعضها سمعها وبعضها عرض. وقال ابن عدى: ثبت في يحيى متقدم فيه وهو عندي لا بأس به ووثقه ابن المديني، وابن نُمير والعجلي.موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل فى رجال الحديث (١٨٨٢/٥١/٣) تهذيب الكمال(٤١٢٤/١١١/٢١) تهذيب التهذيب(٦٠٩/٣٧٥/٧) .

يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، الإِمَامُ، أَبُو نَصْرٍ، أَحَدُ الأَعْلاَمِ، اسْمُ أَبِيهِ صَالِحٌ، وَقِيلَ: يَسَارٌ، وَقِيلَ: نَشِيطٌ، مَوْلَى الطَّائِيِّينَ وَعَالِمُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ رَوَى عَن: أنس وقد رآه ، وزيد بن سلام، روى عنه ابنه عَبد الله ، وعلى بن المبارك ،وغيرهم ، قال وهيب عن أيوب ما بقي على وجه الأرض مثل يحيى ، وقال ابن عُيينة : قال: أيوب ما أعلم أحدا بعد الزُّهْرِيّ أعلم بحديث أهل المدينة من يحيى ، وقال القطان سمعت شعبة : يقول يحيى أحسن حديثًا من الزُّهْرِيّ ، وذَكَره ابنُ حِبَّان في "الثقات"، وقال: كان من العباد.وقال ابن حجر: ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل . وقال العِجْلِيُّ: ثقة كان يعد من أَصحاب الحديث. وقال: كان من العباد. ذكره ابن حجر فى طبقات المدلسين الطبقة الثانية .تهذيب الكمال(٢١١١/٧٨/١٠) تقريب التهذيب(٧٦٣٢/٥٩٦/١) تهذيب التهذيب(٥٣٩/٢٦٩/١١) طبقات المدلسين(٦٣/٣٦/١)

زَيْد بن سَلام بن أَبي سَلام ، واسمه ممطور الحبشي، الدِّمَشْقِيّ ، رَوَى عَن: عَبد اللَّهِ بْن زَيْد الأزرق، وعبد الله بْن فروخ، وعلي بْن أرطاة، وجده أَبِي سَلام الأسود .رَوَى عَنه: الْحَضْرَمِيّ بْن لاحق ، وأخوه معاوية بْن سَلام ، ويحيى بْن أَبي كثير. قال أَبُو زُرْعَة الدِّمَشْقِيّ ويعقوب بْن شَيْبَة، والنَّسَائي ، والدارقطني: ثقة.تهذيب الكمال(٢١١١/٧٧/١٠) تقريب التهذيب(٢١٤٠/٢٢٣/١)=

وأخرج الإمام البخارى فى صحيحه من حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ» (١)

معنى الحديث الحديث عام شامل لكل صور الاستغاثة ، والمراد من المعروف المذكور فى الحديث : هو ما عُرف من جملة الخيرات ؛ يعني: كلُّ ما فيه رضا الله تعالى من الأفعال والأقوال فهو صدقةٌ. (٢)

= ممطور أبو سلام الأسود الحبشي الأَعرج الدمشقي، ويُقال: النوبى. رَوَى عَن: ثوبان ، والحارث بن الحارث الاشعري، وأبي مالك الاشعري، وعَمرو بن عبسة السلمي، وأرسل عن حذيفة، وأبي ذر وغيرهما. وعَنه: ابنه سلام إن كان محفوظا وحفيداه زيد ومعاوية ابنا سلام بن أبي سلام ومكحول الشامي، وثقه العجلى والدارقطنى ، وقال ابن حجر: ثقة يرسل . الثقات للعجلى(٢/٢٩٦/١٧٨٧) تهذيب التهذيب (١٠/٢٩٦/٥١٤) تقريب التهذيب(١/٥٤٥/ ٦٨٧٩)

أَبُو ذَرّ الغِفَاريّ، اسمه جُنْدُب بْن جُنَادَةَ على الصَّحيح ، وقيل: جُنْدُب بْن سَكَن، وقيل: بُرَيْرُ بْن عبد الله، أو ابن جُنَادة.صحابى جليل أحد السّابقين الأوّلين، يقال: كان خامسًا في الإسلام، لمّا هاجر النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هاجر أَبُو ذر إلى المدينة.قَالَ أَبُو دَاوُدَ: لَمْ يَشْهَدْ أَبُو ذَرٍّ بَدْرًا، وَإِنَّمَا أَلْحَقَهُ عُمَرُ مَعَ الْقُرَّاءِ، وَكَانَ يُوَازِي ابْنَ مَسْعُودٍ فِي الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ، وَكَانَ زَاهِدًا أَمَّارًا بِالْمَعْرُوفِ، لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ. رَوَى عَن: النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ. الثقات لابن حبان (٣/٥٥/١٨٢) سير أعلام النبلاء (٢/٤٦/١٠)الإصابة فى تمييز الصحابة (٧/١٠٥/٩٨٧٧)الإستيعاب فى معرفة الأصحاب (٤/١٦٥٢/٢٩٤٤).

الحكم على الإسناد- الحديث بهذا الإسناد صحيح رواته ثقات.

(١) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/الأدب ، ب/كل معروف صدقة(٨/١١/٦٠٢١) قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ...الحديث ، وأخرجه الترمذى فى أبواب البر والصلة ، ب/ما جاء فى طلاقة الوجه وحسن البشر(٤/٣٤٧/١٩٧٠) من طريق المنكدر بن محمد عن أبيه بلفظه.

(٢) المفاتيح فى شرح المصابيح (٢/٥٣٣/١٣٣٧).

المبحث الثانى :

"الأحاديث الواردة فى إغاثة الملهوف دراسة تطبيقية على الكتب الستة"

ويتكون مطلبين مطالب:-

المطلب الأول : نماذج من إغاثته صلى الله عليه وسلم لمن استغاث به.

وقبل أن أتحدث عن بعض مواقف سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فى إغاثة الملهوف، نجد أن إغاثة الملهوف خلق دينى ، لذا اتصف به الأنبياء السابقين ، ومن هؤلاء الأنبياء سيدنا موسى عليه السلام حين أغاث ابنتى سيدنا صالح عليه السلام فسقى لهما وحكى القرآن الكريم القصة فى سورة القصص فى قوله تعالى "وَلَمَّا وَرَدَ ماءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودانِ[1] "أي جماعة كثيفة مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ أي مواشيهم وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودانِ أي تمنعان مواشيهما عن الماء ، لوجود من هو أقوى منهما عنده ، فلا تتمكنان من السقي قالَ ما خَطْبُكُما أي ما شأنكما في الذود قالَتا لا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعاءُ أي عادتنا أن لا نسقي حتى يصرف الرعاة مواشيهم عن الماء ، عجزا عن مساجلتهم، وحذرا من مخالطة الرجال وَأَبُونا شَيْخٌ كَبِيرٌ أي فيعجز عن الخروج والسقي. أي ما لنا رجل يقوم بذلك إلا هو، وقد أضعفه الكبر، فاضطرنا الحال إلى ما ترى فَسَقى لَهُما أي فسقى غنمهما، لأجلهما من غير أجر.[2]

وقد حكى لنا القرآن الكريم موقف آخر من مواقف سيدنا موسى عليه السلام عندما استغاث به رجل إسرائيلى من قومه على آخر من عدوه ، وحكى القرآن الكريم القصة قال تعالى" وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ"[3]

---

(١) سورة القصص(آية ٢٣).

(٢) محاسن التأويل (٥١٨/٧).

(٣) سورة القصص آية(١٥).

قال القرطبى : (فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ) أَيْ طَلَبَ نَصْرَهُ وَغَوْثَه ، وَإِنَّمَا أَغَاثَهُ لِأَنَّ نَصْرَ الْمَظْلُومِ دِينٌ فِي الْمِلَلِ كُلِّهَا عَلَى الْأُمَمِ، وَفَرْضٌ فِي جَمِيعِ الشَّرَائِعِ.(١)

أي فوجد سيدنا موسى في تلك المدينة رجلين يتضاربان ويتنازعان، أحدهما إسرائيلي من حزبه وجماعته، والآخر قبطي مصري مخالف لموسى في العقيدة والدين، وهو طباخ فرعون، كان قد طلب منه أن يحمل حطبا للمطبخ فأبى، فطلب الإسرائيلي من موسى النجدة والعون على عدوه القبطي، فضربه موسى بيده ، فقضي عليه ، أي كان الضرب مفضيا إلى الموت ، وواراه التراب، دون أن يعلم بذلك أحد إلا الرجل العبراني الذي نصره موسى. ثم ندم موسى على ما فعل، فقال: هذا الحادث من تزيين الشيطان وإغرائه.(٢)

وكان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خير من أغاث الملهوف وأعان الضعيف حتى قبل بعثه بالرسالة ، فقد روت لنا أم المؤمنين السيدة عائشة ـ رضى الله عنها ـ الحوار الذى دار بين النبى محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأم المؤمنين السيدة خديجة ـ رضى الله عنها ـ عندما كان يتعبد النبى قبل البعثة "حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ، فَقَالَ: «زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي» فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقَالَ: «يَا خَدِيجَةُ، مَا لِي» وَأَخْبَرَهَا الخَبَرَ، وَقَالَ: «قَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي» فَقَالَتْ لَهُ: كَلَّا أَبْشِرْ، فَوَاللَّهِ لاَ يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتَصْدُقُ الحَدِيثَ ، وَتَحْمِلُ الكَلَّ ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الحَقِّ...الحديث.(٣)

---

(١) تفسير القرطبى(١٣/٢٦٠).

(٢) التفسير المنير للزحلى(٢٠/٧٤).

(٣) أخرجه البخارى فى صحيحه ، ك/بدء الوحى ، ب/ أول ما بدىء به الرسول صلى الله عليه وسلم من الوحى الرؤيا الصالحة(٩/٢٩/٦٩٨٢) قال : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ : أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ...الحديث. وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/الإيمان ب/بدء الوحى(١/١٣٩/٢٥٢) من طريق يونس، عن ابن شهاب الزهرى بنحوه.

وكان من صلب الرسالة المحمدية إعانة الضعفاء والمحتاجين ونصرهم ، وقال الإمام النووى : وَيَدْخُلُ فِي حَمْلِ الْكَلِّ الْإِنْفَاقُ عَلَى الضَّعِيفِ وَالْيَتِيمِ وَالْعِيَالِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَهُوَ مِنَ الْكَلَالِ وَهُوَ الْإِعْيَاءُ

وَأَمَّا مَعْنَى تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ فَمَنْ رَوَاهُ بِالضَّمِّ فَمَعْنَاهُ تُكْسِبُ غَيْرَكَ الْمَالَ الْمَعْدُومَ أَيْ تُعْطِيهِ إِيَّاهُ تَبَرُّعًا فَحَذَفَ أحد المفعولين وقيل معناه تعطى الناس مالايجدونه عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ نَفَائِسِ الْفَوَائِدِ وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ، وَأَمَّا رِوَايَةُ الْفَتْحِ فَقِيلَ مَعْنَاهَا كَمَعْنَى الضَّمِّ وَقِيلَ مَعْنَاهَا تَكْسِبُ الْمَالَ الْمَعْدُومَ وَتُصِيبُ مِنْهُ مَا يَعْجِزُ غَيْرُكَ عَنْ تَحْصِيلِهِ وَقِيلَ مَعْنَى تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ أَيْ تَسْعَى فِي طَلَبِ عَاجِزٍ تُنْعِشُهُ وَالْكَسْبُ هُوَ الِاسْتِفَادَةُ وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ صَاحِبُ التَّحْرِيرِ. (١)

وقد جعل النبى صلى الله عليه وسلم إغاثة الملهوف واجب دينى على كل إنسان تجاه غيره المحتاج وهو قادر على إعانته وليس قاصر على الحكام ، وأولى الأمر فقط بل هو باب من الخير يثاب عليه الإنسان كثير من الحسنات ، وكان فيه صلى الله عليه وسلم القدوة الطيبة والأخلاق الحسنة ، وإغاثة الملهوف تكون بصور مختلفة فقد يكون الملهوف عاجزاً أو مريضاً ،أو فقيراً لا يجد قوته أو مكروباً من ذوى الحروب أو الزلازل أو الفيضانات فيجب إغاثتهم والوقوف بجانبهم

فإغاثة هؤلاء من باب شكر النعمة فصاحب النعمة تكثر حاجة الناس إليه ويحتاج إلى دوام النعمة كما قال تعالى (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ) (٢)وَمَا أَنفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) (٣)

النموذج الأول

من شجاعته صلى الله عليه وسلم فى إغاثة الملهوف ما أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه من حديث أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ، قَالَ: وَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ المَدِينَةِ لَيْلَةً سَمِعُوا صَوْتًا،

(١) شرح النووى على مسلم(٢/٢٠٠).
(٢) سورة إبراهيم آية(٧).
(٣) سورة سبأ آية(٣٩).

قَالَ: فَتَلَقَّاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرْيٍ، وَهُوَ مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ، فَقَالَ: «لَمْ تُرَاعُوا، لَمْ تُرَاعُوا»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَجَدْتُهُ بَحْرًا» يَعْنِي الفَرَسَ(١)

معنى الحديث

كان صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا ، وسيرة ، ونسبا ، وحسبا ومعاشرة ، ولقد خاف أهل المدينة فى ليلة من أصوات أنكروها ، واستغاثوا بالنبى صلى الله عليه وسلم فكان صلى الله عليه وسلم أشجع الناس قوة ، وقلباً وسبقهم نحو الصوت ، وهو راكب فرساً لأبى طلحة ، وكان متقلداً سيفه ، فقال لم تراعوا أى لا تخافوا ، وكان الفرس من سرعة جريه كان كالبحر لكى يطمئن من استغاث به ، فكان صلى الله عليه وسلم نعم القائد فى تلبية نداء من استغاث به وكيف لا وهو المعلم الأول صلى الله عليه وسلم .

النموذج الثانى

من رحمته صلى الله عليه وسلم استجابته لنداء الرجل الذى جاءه يطلب منه الغوث لقلة المطر

أخرج الإمام البخارى فى صحيحه من حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَجُلًا، دَخَلَ المَسْجِدَ يَوْمَ جُمُعَةٍ مِنْ بَابٍ كَانَ نَحْوَ دَارِ القَضَاءِ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ الأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُغِيثُنَا، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا» قَالَ أَنَسٌ: وَلاَ وَاللَّهِ، مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ

---

(١) أخرجه البخارى فى صحيحه ك/ الجهاد والسير ، ب/إذا فزعوا من الليل(٣٠٤٠/٦٦/٤) قال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ...الحديث ، وأخرجه النسائى فى الكبرى ك/ السير ، ب/ سبق الإمام إلى النفير، وترك انتظار الناس (٨٧٧٨/١١٨/٨)عن قتيبة بن سعيد بلفظه، وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/الفضائل ، ب/ فى شجاعة النبى صلى الله عليه وسلم (٢٣٠٧/١٨٠٢/٤) عن يحيى بن يحيى ، وسعيد بن منصور، عن حماد بن زيد بنحوه ، وأخرجه أبوداود فى سننه ك/الأدب ، ب/فى صلاة العتمة (٤٩٨٨/٢٩٧/١)، والترمذى فى أبواب ، ب/ما جاء فى الخروج عند الفزع (١٦٨٦/١٩٩/٤) كلاهما من طريق شعبة بن الحجاج ، عن قتادة بنحوه.

سَحَابٍ، وَلاَ قَزَعَةً[1] وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلاَ دَارٍ، قَالَ: فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ، فَلاَ وَاللَّهِ، مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا، ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ البَابِ فِي الجُمُعَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَتِ الأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُمْسِكْهَا عَنَّا، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلاَ عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الآكَامِ[2] وَالظِّرَابِ[3]، وَبُطُونِ الأَوْدِيَةِ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ» قَالَ: فَأَقْلَعَتْ، وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ قَالَ شَرِيكٌ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: أَهُوَ الرَّجُلُ الأَوَّلُ؟ فَقَالَ: «مَا أَدْرِي»[4]

معنى الحديث

من رحمته صلى الله عليه وسلم سرعة استجابته لنداء الرجل الذى جاءه يطلب منه الغوث بسبب قلة المطر فأسرع ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى صلاة الحاجة داعيا المولى عز وجل أن يغيثهم فنزل المطر وسقى الحيوان والنبات ، وكيف لا وقد وصفه الله عز وجل بالرحمة فى القرآن الكريم فقال بالمؤمنين رؤف رحيم.

النموذج الثالث: من رحمته أيضا استجابته صلى الله عليه وسلم فى دعائه بالشفاء للمريض

---

(١) القَزَعُ: قِطعُ السَّحاب، الواحدةُ قَزَعَةٌ وهي رَقيقَةُ الظل.العين(١٣٢/١).

(٢)الأكام بِفَتْح الْهمزَة مَمْدُود جمع أكمة ، وَيُقَال أكام بِكَسْر الْهمزَة أَيْضا قَالَ مَالك هِيَ الْجبَال الصغار وَقَالَ غَيره هُوَ مَا اجْتمع من التُّرَاب أكبر من الكدية وَقيل هُوَ مَا غلظ من الأَرْض وَلم يبلغ أَن يكون حجرا وَكَانَ أَشد ارتفاعا مِمَّا حوله كالتلول وَنَحْوهَا.مشارق الأنوار على صحاح الآثار(٣٠/١).

(٣)الظِّراب : هِي الجِبال الصِّغار. تهذيب اللغة(٢٠١/١٥).

(٤) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ، ك/الجمعة ، ب/الاستسقاء فى خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة(١٠١٤/٢٨/٢) قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ...الحديث ،وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ صلاة الاستسقاء ، ب/الدعاء فى الاستسقاء (٨٩٧/٦١٢/٢)عن على بن حجر، وقتيبة بن سعيد بلفظه، وأخرجه النسائى فى الكبرى ك/الاستسقاء، ب/الدعاء(١٨٣٧/٣٢٢/٢)عن على بن حجر، عن إسماعيل بن جعفر بنحوه.

أخرج الترمذى فى سننه من حديث/ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ ، أَنَّ رَجُلًا ضَرِيرَ البَصَرِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَنِي قَالَ: «إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ، وَإِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ». قَالَ: فَادْعُهُ، قَالَ: فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيُحْسِنَ وُضُوءَهُ وَيَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ لِتُقْضَى لِيَ، اللَّهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِيَّ»[1]

---

(١) **التخريج** – أخرجه الترمذى فى سننه أبواب الدعوات(٣٥٧٨/٥٦٩/٥) قال : حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ به. وأخرجه النسائى فى الكبرى ك/عمل اليوم والليلة(١٠٢٤٠/٢٤٤/٩) عن محمود بن غيلان بلفظه.وأخرجه ابن ماجه فى سننه ك/الصلاة ، ب/فى صلاة الحاجة (١٨٣٧/٣٢٢/٢)عن أحمد بن منصور بن سيار عن عثمان بن عمر بلفظه، وأخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٢٤٠/٤٧٨/٢٨) عن عثمان بن عمر بلفظه.

دراسة إسناد الإمام الترمذى

محمود بن غيلان العدوي ، رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن حبيب بن الشهيد ، وأبي نعيم الفضل بن دكين ، وأبي داود الحفري وغيرهم. رَوَى عَنه: الجماعة سوى أبى داود وآخرون. وثقه أَحْمَد بْن حنبل ، وقال أعرفه بالحديث ، ووثقه أبو حاتم.وقال ابن حجر: ثقة. سير أعلام النبلاء(٧٧/١٢٢٣/١٢) تقريب التهذيب لابن حجر (٦٢٨٣/٥٠٦/١)

عُثْمَانُ بنُ عُمَرَ بنِ فَارِسِ بنِ لَقِيْطِ بنِ قَيْسٍ العَبْدِيُّ. رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن نَافِع الْمَكِّي ، وأسامة بْن زيد الليثي ، ومحمد بْن عَبْد الرحمن بْن أَبي ذئب وغيرهم. ورَوَى عَنه : إِبْرَاهِيم بْن مرزوق البَصْرِيّ ، وإبراهيم بْن يَعْقُوبَ الجوزجاني، وأَحْمَد بْن حنبل وآخرون. وثقه أحمد بن حنبل ، وابن معين ، وابن سعد، والعجلى، وزاد العجلى ثبت ، وقال أبوحاتم : صدوق. وقال ابن حجر: ثقة. تهذيب الكمال(٣٨٤٨/٤٣٦/٩) سير أعلام النبلاء (٢١٦/٥٥٧/٩) تقريب التهذيب(٤٤٩٠/٣٨٥/١).

شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاجِ بنِ الوَرْدِ الأَزْدِيُّ أَبُو بِسْطَام.العَتَكِيُّ روى عن : أَنَسِ بنِ سِيْرِيْنَ ، وَإِسْمَاعِيْلَ بنِ رَجَاءٍ، وعلى بن زيد. وغيرهم. وروى عنه : أَيُّوْبُ السِّخْتِيَانِيُّ ، وَوهب بن جرير، وَمَنْصُوْرُ بنُ المُعْتَمِرِ وآخرون. قال عبد الرحمن بن مهدي : شعبة إمام في الحديث ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال ، وذب عن السنة . الجرح والتعديل (١٢٦/١ / ١٦٠٩) سير أعلام النبلاء(٦٠٣/٦ / ١٠٨١) تقريب التهذيب(٢٧٩٠/٢٢٦/١).

عُمَير بن يزيد بْن عُمَير بْن حبيب ، أبو جعفر الخطمي ، رَوَى عَن: الحارث بْن فضيل الخطمي ، وسَعِيد بْن المُسَيَّب، وخاله عَبْد الرحمن بْن عقبة بْن الفاكه ، وعمارة بْن خزيمة بْن ثابت ، ورَوَى عَنه: حماد بْن سلمة، وروح بْن القاسم ، وشعبة بْن الحجاج وآخرون، وثقه ابن معين ، والنسائى، وذكره=

النموذج الرابع

قدوم نفر على النبى صلى الله عليه وسلم من قبيلة عُكل[1] يطلبون التداوى من المرض

أخرج الإمام البخارى فى صحيحه من حديث أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَرٌ مِنْ عُكْلٍ، فَأَسْلَمُوا، فَاجْتَوَوْا المَدِينَةَ «فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَأْتُوا إِبِلَ الصَّدَقَةِ، فَيَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا» فَفَعَلُوا فَصَحُّوا فَارْتَدُّوا وَقَتَلُوا رُعَاتَهَا، وَاسْتَاقُوا الإِبِلَ، فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ، فَأُتِيَ بِهِمْ «فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ، ثُمَّ لَمْ يَحْسِمْهُمْ حَتَّى مَاتُوا»[2]

= ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات. تهذيب الكمال(٢٢/٣٩٢/٤٥٢٢) موسوعة أقوال يحيى بن معين(٣/٥٣٦/٢٩٧٤)

عمارة بن خزيمة بن ثابت الأَنْصَارِيّ الأوسي ، روى عَن : أَبيهِ وعمه ، وَعُثمان بن حنيف ، وعَمرو بن العاص، وغيرهم. وعَنه: ابنه محمد ، وأبو خزيمة ، والزُّهْرِيّ ، وأبو جعفر الخطمي ، وآخرون. وثقه ابن سعد والنسائى.وذَكره ابنُ حِبَّان في "الثقات."الطبقات الكبرى(٥/٧١) تهذيب التهذيب(٧/٤١٦/٦٧٤)

عُثْمَان بن حنيف بن واهب بن العكيم الأَنْصارِيّ الأوسي صحابى جليل ، عداده فِي أَهل الكوفة .رَوَى عَن: النَّبِي صلى الله عليه وسلم . رَوَى عَنه: ابن أخيه أَبُو أمامة أسعد بْن سهل بْن حنيف ، وعُبَيد الله بْن عَبد الله بْن عتبة بْن مَسْعُود وغيرهم.معرفة الصحابة(٤/١٩٥٨) الاستيعاب فى معرفة الأصحاب(٣/١٠٣٣/١٧٦٩).

الحكم على الإسناد : الحديث بهذا الإسناد صحيح رواته ثقات.

(١)عُكْل ، هي امرأة حَضَنَت وَلَد عوف بن إيَاس بن قيس بن عَوف ابن عبد مناة بن أُدّ بن طابِخة فنُسِبُوا إليها، قَبيلٌ منهم الحارث بن زُهَير بن أقْيَش وجماعة سواه أكثرهم بالبصرة.عجالة المبتدى وفضالة المنتهى فى النسب(١/٩٣).

(٢) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ، ك/الحدود ، ب/ المحاربين من أهل الكفر والردة(٨/١٦٢/٦٨٠٢) ، قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو قِلاَبَةَ الجَرْمِيُّ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ...الحديث ، وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ القسامة والمحاربين والقصاص والديات ، ب/حكم المحاربين والمرتدين(٣/١٢٩٨/١٦٧١) من طريق محمد بن يوسف ، عن الأوزعى بنحوه.وأخرجه الترمذى فى أبواب الطهارة ،ب/ماجاء فى بول ما يؤكل لحمه(١/١٠٦/٧٢)، وابن ماجه فى سننه ك/الطب ،ب/فى أبوال الإبل(٢/١١٥٨/٣٥٠٣) كلاهما من طريق حميد الطويل عن أنس بنحوه.

فى هذا الحديث يبين لنا النبى صلى الله عليه وسلم رحمته بمن آتاه ليدخل فى الإسلام وهو يحمل فى قلبه خلاف ما يظهر، وعندما دخل هؤلاء النفر فى الإسلام ، وأصابهم المرض استغاثوا بالنبى صلى الله عليه وسلم فأغاثهم ، ثم قابلوا الحسنة بالسيئة ، وغدروا بمن يد لهم يد العون فكان جزائهم من جنس فعلهم .

معنى الحديث: يقول الصحابى الجليل أنسٍ رضي الله عنه : " قدم على النبي نفر من عكل " أي قدم عليه ـ صلى الله عليه وسلم ـ سنة ست من الهجرة جماعة من قبيلة عكل ما بين الثلاثة إلى العشرة " فأسلموا " أي دخلوا في الإسلام " فاجتووا المدينة " وقال صاحب كتاب منار القاري: أي استوخموها، ولم يوافقهم المقام بها ، وأصابهم الجواء وهو المرض " فأمرهم أن يأتوا إبل الصدقة " أي أمرهم أن يخرجوا إلى المكان الذي فيه إبل الزكاة ، ويقيموا هناك " فيشربوا من أبوالها " للتداوي بها، لأنها دواء نافع " وألبانها " للتغذي والتداوي بها أيضاً لأنها شفاء " ففعلوا فصحوا " أي فشربوا ذلك فقويت أجسامهم، وصحت أبدانهم " فارتدوا " وخرجوا عن الإسلام وعادوا إلى كفرهم " وقتلوا رعاتها " أي قتلوا راعي النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وطمعوا في المال " واستاقوا الإبل " وولوا بها هاربين " فبعث في آثارهم " أي فأرسل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ علي بن أبي طالب وجماعة من الصحابة وراءهم ليمسكوا بهم ويلقوا القبض عليهم " فأتي بهم " أي فجيء بهم إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ " فقطع أيديهم وأرجلهم " من خلاف كما في رواية الترمذي " وسمل أعينهم " بفتح السين والميم، أي فقأ أعينهم " ثم لم يحسمهم " بسكون الحاء وكسر السين " حتى ماتوا بل تركهم حتى ماتوا " أي تركهم ينزفون حتى الموت ولم يكوهم لينقطع الدم. [1]

(١) منار القارى شرح صحيح البخارى المؤلف: حمزة محمد قاسم (٣٣٣/٥)

النموذج الخامس

أخرج الإمام البخارى فى صحيحه من حديث مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ(١)

غَلِيظُ الحَاشِيَةِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَذَبَهُ جَذْبَةً شَدِيدَةً، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَثَّرَتْ بِهِ حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ، ثُمَّ «أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ»(٢)

معنى الحديث: يبين هذا الحديث سمو أخلاق النبى صلى الله عليه وسلم فى إغاثته الفقير، وإعطائه مسألته مع ما كان منه من غلظة فى المسألة وسوء تصرف وَفِي حَدِيثِ هَمَّامٍ الذى رواه عن إسحاق بن عبد الله الذى أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه (١٠٥٧/٧٣١/٢) "فَجَاذَبَهُ حَتَّى انْشَقَّ الْبُرْدُ، وَحَتَّى بَقِيَتْ حَاشِيَتُهُ فِي عُنُقِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وقابل النبى هذا التصرف بالصفح ، والضحك ، والإحسان إليه ، وأمر له بالعطاء الذى طلبه ، رحمة ورفقا به.

النموذج السادس

أخرج الإمام البخارى فى صحيحه من حديث أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ نَاسًا مِنَ الأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ، فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ، فَأَعْطَاهُمْ حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: «مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ،

---

(١) النَّجْرَاني: منسوب إلى نجران، وهو موضع بناحية اليمن.الأنساب للسمعانى(٤٠٧٥/٤٠/١٣).

(٢) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ، ك/فرض الخمس ، ب/ مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي المُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الخُمُسِ وَنَحْوِهِ(٣١٤٩/٩٤/٤) ، قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ...الحديث ، وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/الزكاة ، ب/إعطاء من سأل بفحش وغلظة(١٠٥٧/٧٣٠/٢) ، وابن ماجه فى سننه ك/اللباس، ب/لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم(٣٥٥٣/١١٧٧/٢) كلاهما من طريق عبدالله بن وهب، عن مالك بن أنس بنحوه، وأخرجه ابن ماجه مختصرا، وأخرجه الإمام أحمد فى المسند(٢٥٤٨/٢/٢٠)عن إسحاق بن سليمان ، عن مالك بنحوه.

وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ» (١)

معنى الحديث يبين الرسول صلى الله عليه وسلم فى هذا الحديث أنه لم يرد سائلا يستغيث به، وأن الاستغناء عن الخلق أفضل والسعى فى طلب الرزق أفضل من سؤال الناس، وأن من يستغنى عن الخلق يغنيه الخالق ، وأن العبد يؤجر على العمل ، وعلى الصبر.

وقال العينى : وفى الحديث الحض على الاستغناء عن الناس بالصبر والتوكل، وانتظار رزق الله ، وأن الصبر أفضل ما أعطِي المؤمن، ولذلك كان الجزاء عليه غير مقدر، قال تعالى: {إِنَّمَا يُوَفى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ}(٢)

---

(١) التخريج : أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/الزكاة ، ب/الاستعفاف عن المسألة(١٤٦٩/١٢٢/٢)، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ...الحديث ، وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/الزكاة، ب/فضل التعفف والصبر(١٠٣٥/٧٢٩/٢) قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، بلفظه، وأخرجه أبوداود فى سننه ك/الزكاة ب/الاستعفاف(١٦٤٤/١٢١/٢) عن عبدالله بن مسلمة عن مالك بنحوه ، وأخرجه النسائى فى الكبرى ك/الزكاة ب/الاستعفاف عن المسألة(٢٣٨٠/٧٥/٣) عن قتيبة بن سعيد، عن مالك بنحوه ، وأخرجه الدارمى فى سننه ك/الزكاة ، ب/الاستعفاف عن المسألة(١٦٨٦/١٠٢٥/٢)عن الحكم بن المبارك عن مالك بنحوه.

(٢) شرح أبى داود للعينى(٣٩٥/٦).

المطلب الثانى : نماذج من مواقف الصحابة رضى الله عنهم فى إغاثة الملهوف

اقتفى الصحابة - رضى الله عنهم- أثر الرسول- صلى الله عليه وسلم - فساروا على دربه، وكانوا سباقين فى فعل الخيرات ، وإعانة الضعفاء والمحتاجين ، وكانوا يؤثرون على أنفسهم ، ولا يردون سائلا أو محتاج ممن يطلب منهم العون ، وكان هذا دأبهم لا يسعون لتحصيله.

النموذج الأول

ذكر بعض أمثلة إغاثة الملهوف فى عهد الصحابة رضى الله عنهم مثل مواقف الأنصار، مع المهاجرين عندما هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم ، والصحابة إليهم بعدما ضيق عليهم فى بلدهم مكة المكرمة من قبل المشركين ، وقد مدحهم الله عز وجل فى القرآن الكريم قال تعالى : {فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ}[1] أَيْ: عَظَّمُوهُ وَوَقَّرُوهُ، {وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ} أَيِ: الْقُرْآنَ وَالْوَحْيَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُبَلِّغًا إِلَى النَّاسِ، {أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} أَيْ: فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. [2]

عندما وصل النبي - صلى الله عليه وسلم - المدينة ، وبنى المسجد آخى بين المهاجرين والأنصار فضرب الأنصار المثل الأعلى في الوفاء بحق الأخوة ، وحسن الاستقبال ، وكرم الضيافة، وضرب المهاجرين المثل فى العفة ، واالنزاهة.

وأخرج الإمام البخارى فى صحيحه من حديث أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَآخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَكَانَ كَثِيرَ المَالِ، فَقَالَ سَعْدٌ: قَدْ عَلِمَتِ الأَنْصَارُ أَنِّي مِنْ أَكْثَرِهَا مَالًا، سَأَقْسِمُ مَالِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ شَطْرَيْنِ، وَلِي امْرَأَتَانِ فَانْظُرْ أَعْجَبَهُمَا إِلَيْكَ فَأُطَلِّقُهَا، حَتَّى إِذَا حَلَّتْ تَزَوَّجْتَهَا، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ، فَلَمْ يَرْجِعْ يَوْمَئِذٍ حَتَّى أَفْضَلَ شَيْئًا مِنْ سَمْنٍ وَأَقِطٍ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ، وَضَرٌ مِنْ صُفْرَةٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَهْيَمْ». قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ

---

(١) سورة الأعراف آية (١٥٧).

(٢) تفسير ابن كثير(٤٨٩/٣).

الأَنْصَارِ، فَقَالَ «مَا سُقْتَ إِلَيْهَا؟». قَالَ: وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، أَوْ نَوَاةً مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: «أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ»(١)

عقد الأنصار عقد الإخاء بكل تسامح وإيثار، وهم أصحاب الأموال وأهل الديار، وعقد المهاجرون عقد الإخاء بكل عفة وزهد واستغناء ، شاكرين لإخوانهم الأنصار حسن استقبالهم ، وكرم ضيافتهم ، وإن تعجب فاعجب من سعد بن الربيع ، وهو يعرض على أخيه عبد الرحمن بن عوف نصف ماله ، ويزداد عجبك حين تسمع سعد بن الربيع وهو يقول لأخيه عبد الرحمن بن عوف: عندي زوجتان انظر إليهما فأيتهما أعجبتك فسمِّها لي؛ فأطلقها فإذا انقضت عدتها تزوجتها .

النموذج الثانى

مدح الرسول صلى الله عليه وسلم الأشعريين لإغاثتهم من بحاجة إليهم

أخرج الإمام البخارى فى صحيحه من حديث أَبِي مُوسَى ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الغَزْوِ، أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ»(٢)

---

(١) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ، ك/ مناقب الأنصار ، ب/إخاء النبى صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار(٣٧٨١/٣١/٥) قال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ ...الحديث، وأخرجه النسائى فى الكبرى ك/المناقب ، ب/ ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار»(٨٢٦٤/٣٧٧/٧) من طريق على بن حجر، عن إسماعيل بن جعفر بلفظه ، وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ النكاح ، ب/ الصَّدَاقِ، وَجَوَازِ كَوْنِهِ تَعْلِيمَ قُرْآنٍ (١٤٢٧/١٠٤٢/٢) من طريق شعبة ، عن قتادة وحميد عن أنس مختصرا، وأخرجه أبوداود فى سننه ك/النكاح ، ب/قلة المهر (٢١٠٩/٢٣٥/٢)
من طريق ثابت البنانى ، وحميد عن أنس بنحوه.

(٢) أخرجه الإمام البخارى ، ك/الشركة ، ب/الشركة فى الطعام والنهد والعروض(٢٤٨٦/١٨٣/٣) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلاَءِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى ...الحديث. أخرجه مسلم في صحيحه ك/فضائل الصحابة ، ب /من فضائل الأشعريين رضي الله عنهم (٢٥٠٠/١٩٤٤/٤)عن أبى عامر الأشعرى ، وأبى كريب محمد بن العلاء ، عن حماد بن أسامة بلفظه.وأخرجه النسائى فى الكبرى ك/السير ،ب/(٨٧٤٧/١٠٤/٨) عن موسى بن عبدالرحمن،عن أبى أسامة حماد بن أسامة بنحوه.

يبين الرسول صلى الله عليه وسلم فى هذا الحديث فضيلة التراحم والإيثار ومساعدة الغير ونحن فى هذا الوقت أحوج مايكون إلى هذه الأخلاق النبوية لمساعدة الغير وإغاثته، ومعنى أرملوا: قلت أَزْوَادهم ، فمدحهم بالإيثار والمواساة ، وأضافهم إِلَيْهِ لِأَنَّهُ غايه الْكَرم، فَقَالَ: " هم مني " يَعْنِي بأفعالهم وَإِن لم يَكُونُوا من أَقَاربه. (١)

النموذج الثالث

إغاثة الملهوف عام الرمادة عندما أصاب شبه الجزيرة العربية مجاعة شديدة دامت تسعة أشهر بسسبب انقطاع الأمطار فاستغاث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالصحابة رضى الله عنهم فأغاثوه

وَسُمى بعَامَ الرَّمَادَةِ لِأَنَّ الْأَرْضَ اسْوَدَّتْ مِنْ قِلَّةِ الْمَطَرِ حَتَّى عَادَ لَوْنُهَا شَبِيهًا بالرماد. وقيل: لأنها تَسْفِي الرِّيحُ تُرَابًا كَالرَّمَادِ. وقد أجدبت النَّاسُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِأَرْضِ الْحِجَازِ، وَجَفَلَتِ الْأَحْيَاءُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَبْقَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْهُمْ زَادٌ وأَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَمَا حَوْلَهَا جُوعٌ فَهَلَكَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، حَتَّى جَعَلَتِ الْوَحْشُ تأوى إلى الإنس، فَلَجَئُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَنْفَقَ فِيهِمْ مِنْ حَوَاصِلِ بَيْتِ الْمَالِ مِمَّا فِيهِ مِنَ الْأَطْعِمَةِ وَالْأَمْوَالِ حَتَّى أَنْفَدَهُ ، وَأَلْزَمَ نَفْسَهُ أَنْ لَا يَأْكُلَ سَمْنًا وَلَا سَمِينًا حَتَّى يُكْشَفَ مَا بِالنَّاسِ، فَكَانَ فِي زَمَنِ الْخِصْبِ يبث لَهُ الْخُبْزُ بِاللَّبَنِ وَالسَّمْنِ، ثُمَّ كَانَ عَامَ الرمادة يبث لَهُ بِالزَّيْتِ وَالْخَلِّ، وَكَانَ يَسْتَمْرِئُ الزَّيْتَ. وَكَانَ لَا يَشْبَعُ مَعَ ذَلِكَ، فَاسْوَدَّ لَوْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَغَيَّرَ جِسْمُهُ حَتَّى كَادَ يُخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الضَّعْفِ. وَاسْتَمَرَّ هَذَا الْحَالُ فِي النَّاسِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ تَحَوَّلَ الْحَالُ إِلَى الْخِصْبِ وَالدَّعَةِ وَانْشَمَرَ النَّاسُ عَنِ الْمَدِينَةِ إِلَى أَمَاكِنِهِمْ. وَقَدْ رُوِّينَا أَنَّ عُمَرَ عَسَّ الْمَدِينَةَ ذات ليلة عَامِ الرَّمَادَةِ فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَضْحَكُ، وَلَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ عَلَى الْعَادَةِ، وَلَمْ ير سَائِلًا يَسْأَلُ ، فَسَأَلَ عَنْ سَبَبِ ذَلِكَ فَقِيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ السُّؤَّالَ سَأَلُوا فَلَمْ يُعْطَوْا فَقَطَعُوا السُّؤَالَ ، وَالنَّاسُ فِي هَمٍّ وَضِيقٍ فَهُمْ لَا يَتَحَدَّثُونَ وَلَا يَضْحَكُونَ. (٢)

---

(١) كشف المشكل من حديث الصحيحين(١/٤١٢/٣٨٢).

(٢) البداية والنهاية(٧/٩٠).

فكتب إلى عمرو بن العاص رضي الله عنه وهو بمصر: «من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى العاصي بن العاصي، سلام، أما بعد: فلعمري - يا عمرو - ما تبالي إذا شبعت أنت ومن معك أن أهلك (أنا) ومن معي، فيا غوثاه، ثم يا غوثاه» .

يردّد قوله. فكتب إليه عمرو بن العاص. «لعبد الله عمر أمير المؤمنين من عمرو بن العاص أما بعد: فيا لبيك، ثم يا لبيك، وقد بعثت إليك بعيرٍ أولها عندك وآخرها عندي. والسلام عليك ورحمة الله وبركاته»

وبعث عمرو بعيرٍ عظيمة، فكان أولها بالمدينة وآخرها بمصر، يتبع بعضها بعضاً، فلما قدمت على عمر وسَّع بها على الناس، ودفع إلى أهل كل بيت بالمدينة وما حولها بَعيراً بما عليه من الطعام، وبعث عبد الرحمن بن عوف، والزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم يقسمونها على الناس، فدفعوا إلى أهل كل بيت بعيراً بما عليه من الطعام أن يأكلوا الطعام وينحروا البعير، فيأكلوا لحمه ويأتدموا شحمه، ويحتذوا جلده، وينتفعوا بالوعاء الذي كان فيه الطعام لما أرادوا من لحاف أو غيره؛ فوسَّع الله بذلك على الناس . [1]

(١) حياة الصحابة (٤٦٦/٢).

المبحث الثالث: إغاثة الملهوف من الحيوانات

الحيوانات سخرها الله عز وجل لخدمة الإنسان ، ودعانا الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى الرحمة ، والرفق بها فبين أنه لا يجوز تعذيبها عند الذبح ، أو تجويعها ، أو تكليفها مالا تطيق فعن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: ثِنْتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ اللهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ»(١)

فأمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم بالإحسان إلى الذبيحة وعدم تعذيبها.

النموذج الأول أخرج الإمام البخارى فى صحيحه من حديث أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّ رَجُلًا رَأَى كَلْبًا يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ العَطَشِ، فَأَخَذَ الرَّجُلُ خُفَّهُ، فَجَعَلَ يَغْرِفُ لَهُ بِهِ حَتَّى أَرْوَاهُ ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَأَدْخَلَهُ الجَنَّةَ»(٢)

---

(١) أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/الصيد والذبائح ، ب/الأمر بإحسان الذبح والقتل(١٩٥٥/١٥٤٨/٣) قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ...الحديث ، وأخرجه أبوداود فى سننه ك/الضحايا ، ب/فى النهى أن تصبر البهائم والرفق بالذبيحة(٢٨١٥/١٠٠/٣)، من طريق شعبة ، عن خالد الحذاء بلفظه ، والنسائى فى الكبرى ك/الضحايا ،ب/بإحداد الشفرة (٤٤٧٩/٣٥٢/٤)من طريق إسماعيل بن جعفر، عن خالد الحذاء بلفظه ، وابن ماجه فى سننه ك/الذبائح ، ب/إذا ذبحتم فأحسنوا الذبح(٣١٧٠/١٠٥٨/٢)من طريق عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفى ، عن خالد الحذاء بلفظه.

(٢)أخرجه البخارى فى صحيحه ، ك/الوضوء ، ب/ الماء الذى يغسل به شعر الإنسان(١٧٣/٤٥/١)، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ أَبِي صَالِحٍ..الحديث .وأخرجه الإمام مالك فى الموطأ ك/اللباس ، ب/جامع ماجاء فى الطعام والشراب (٢٣/٢٩٢/٢) عن سمى مولى أبى بكر ، عن أبى صالح بنحوه ، ومن طريقه مسلم فى صحيحه، ك/السلام ، ب/ فضل ساقي البهائم المحترمة وإطعامها(٢٢٤٤/١٧٦١/٤) وأبوداود فى سننه ك/الجهاد ، ب/ مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ الْقِيَامِ عَلَى الدَّوَابِّ وَالْبَهَائِمِ(٢٥٥٠/٢٤/٣)، وأحمد فى المسند(٨٨٧٤/٤٦١/١٤) وزيادة لفظ "وَإِنَّ لَنَا فِي البَهَائِمِ أَجْرًا؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ»

الشاهد من الحديث : إن سقى الماء من أعظم القربات إلى الله عز وجل يغفر الله به الذنوب فكيف بمن سقى حيوانا ، فأدخل الله الرجل الجنة بسبب رحمته بالحيوان ، وإغاثته له فغفر له .

وفى رواية للإمام البخارى سئل الصحابة - رضى الله عنهم الرسول- فقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا؟ قَالَ: (فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ) فهذا شامل فى إغاثة جميع الحيوانات.

وقَالَ أَبُو عُمَرَ ابن عبد البر فى رواية الإمام مالك النَّصُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى الْبَهَائِمِ الْمَمْلُوكَاتِ وَغَيْرِ الْمَمْلُوكَاتِ أَجْرًا عَظِيمًا يُكَفِّرُ اللَّهُ بِهِ السَّيِّئَاتِ ، وَالدَّلِيلُ أَنَّ فِي الْإِسَاءَةِ إِلَيْهَا وِزْرًا بِقَدْرِ ذَلِكَ لِأَنَّ الْإِحْسَانَ إِلَيْهَا إِذَا كَانَ فِيهِ الْأَجْرُ فَفِي الْإِسَاءَةِ إِلَيْهَا - لَا مَحَالَةَ – الْوِزْرُ. (١)

هذا وإن كان فى إغاثة الحيوانات غفران للذنوب ودخول الجنة ، فالتقصير فى إغاثتها وتعذيبها سبب فى دخول النار كما جاء فى الحديث الذى أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه من حديث نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «عذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ، فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ، لاَ هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَلاَ سَقَتْهَا، إِذْ حَبَسَتْهَا، وَلاَ هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ»(٢)

النموذج الثانى

من رحمته - صلى الله عليه وسلم - أنه كان يدعوا إلى الرحمة بالحيوان ، فكان الصحابى الجليل أبوقتادة رضى الله عنه يصغى الإناء للهرة تشرب منه ، أخرج الإمام أبى داود فى سننه من حديث كَبْشَةَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - وَكَانَتْ تَحْتَ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ - أَنَّ

---

(١) الاستذكار(٨/٣٧٠).

(٢) **التخـــريج** : أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ، ك/أحاديث الأنبياء ، ب/حديث الغار(٤/١٧٦/٣٤٨٢)، قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ ، عَنْ نَافِعٍ ...الحديث، وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ، ك/ السلام ، ب/ تحريم قتل الهرة. وفي البر والصلة والآداب ب/ تحريم تعذيب الهرة ونحوها(٤/١٧٦٠/ ٢٢٤٢) عن عبد الله بن أسماء بلفظه.

أَبَا قَتَادَةَ، دَخَلَ فَسَكَبَتْ لَهُ وَضُوءًا، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ فَشَرِبَتْ مِنْهُ، فَأَصْغَى لَهَا الْإِنَاءَ حَتَّى شَرِبَتْ، قَالَتْ كَبْشَةُ: فَرَآنِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَتَعْجَبِينَ يَا ابْنَةَ أَخِي؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ، إِنَّهَا مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافَاتِ»(١)

---

(١) **التخريج** : أخرجه أبوداود فى سننه ، ك/ الطهارة ب/ سؤر الهرة(٧٥/١٩/١) قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ حُمَيْدَةَ بِنْتِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ كَبْشَةَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ...الحديث ، وأخرجه الترمذى فى أبواب الطهارة ، ب/ما جاء فى سؤر الهرة(٩٢/١٥٣/١) من طريق معن بن عيسى ، عن مالك بن أنس بلفظه . وقال حسن صحيح.والنسائى فى الكبرى ك/الطهارة ، ب/سؤر الهرة (٦٣/٩٥/١)،عن قتيبة بن سعيد ، عن مالك بن أنس بلفظه، وابن ماجه فى سننه ك/الطهارة وسننها ، ب/الوضوء بسؤر الهرة والرخصة فى ذلك (٣٦٧/١٣١/١)من طريق زيد بن الحباب ، عن مالك بن أنس بلفظه.

دراسة إسناد أبى داود

عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ بنِ قَعْنَبٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحَارِثِيُّ، القَعْنَبِيُّ، المَدَنِيّ. روى عن : سُلَيْمان بن المغيرة ، وشعبة بن الحجاج ، وأبيه مسلمة بْن قعنب وغيرهم.رَوَى عَنْه: البخاري ، ومسلم ، وأَبُو دَاوُدَ وآخرون.قَال أَبُو زُرْعَة : ما كتبت عن أحد أجل فِي عيني منه. وَقَال أبو حاتم: ثقة ، حجة. وثقه العجلى ، والدارقطنى ، وقال ابن حجر: ثقة عابد. الثقات لابن حبان (١٣٨٣٥/٣٥٣/٨) تهذيب الكمال(٣٥٧١/١٤١/١٦) موسوعة أقوال الدارقطنى (١٩٧٢/٣٧٩/٢) تقريب التهذيب(٣٦١٣/٣٢٣/١)

مَالِكُ بنُ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ المَدَنِيُّ إمام دارالهجرة مَوْلِدُه سَنَةَ ثَلاثٍ وَتِسْعِينَ. رَوَى عَن: الزهرى ، وعمه أبي سهيل نافع بْن مالك ، ونافع مولى ابْن عُمَر، وغيرهم. وروى عنه : الزُّهْرِيُّ ، عبد الله بن مسلمة وآخرون. قال ابن عيينة ، ويحيى بن سعيد : كان مالك إمام فى الحديث ، وقال علي بن المدينى : من أثبت أصحاب نافع. وَقال عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مَهْدِي لا يُقَدِّمُ عَلَى مَالِكٍ أحداً. وقَالَ أَبُو داود: وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ.ومات سنة تسع وسبعين ومائة. الثقات لابن حبان(١٠٩٢٢/٤٥٩/٧) تهذيب الكمال(٥٧٢٨/٩١/٢٧) تاريخ الإسلام(٢٤٣/٧١٩/٤).

إسحاق بن عَبد الله بْن أَبي طلحة، واسمه زيد بن سهل الأَنْصارِيّ ، وأبوه عَبْد الله أخو أنس بْن مالك لأمه .رَوَى عَن: عمه أنس بْن مالك ، وجعفر بْن عياض وزوجته حميدة بنت عُبَيد بن رفاعة . رَوَى عَنه: حماد بْن سلمة ، وسفيان بْن عُيَيْنَة ، ومالك بن أنس وغيرهم. وثقه أبو زُرْعَة، وأبو حاتم،وابن سعد، والنَّسَائي.الطبقات الكبرى(١٧٧/٢٨٨) تهذيب الكمال(٣٦٦/٤٤٥/٢)

حميدة بنت عُبَيد بن رفاعة الأَنْصارِيّة الزرقية، أم يحيى المدنية، زوجة إسحاق بْن عَبد الله بْن أَبي طلحة.روت عَن: خالتها كبشة بنت كعب بن مالك .روى عنها: زوجها إسحاق بن عَبد الله بْن أَبي طلحة، وابنها يحيى بن إسحاق بن عَبد الله بْن أَبي طلحة وفي حديثه: عن أُمِّه حميدة أو عُبَيدة.وروى=

النموذج الثالث

أخرج الإمام أبى داود فى سننه من حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَهُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَأَسَرَّ إِلَيَّ حَدِيثًا لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا النَّاسِ، وَكَانَ أَحَبُّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَتِهِ هَدَفًا، أَوْ حَائِشَ نَخْلٍ، قَالَ: فَدَخَلَ حَائِطًا لِرَجُلٍ الْأَنْصَارِ فَإِذَا جَمَلٌ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَسَحَ ذِفْرَاهُ فَسَكَتَ، فَقَالَ: «مَنْ رَبُّ هَذَا الْجَمَلِ، لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ؟»، فَجَاءَ فَتًى مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «أَفَلَا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَّكَكَ اللَّهُ إِيَّاهَا؟، فَإِنَّهُ شَكَا إِلَيَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْئِبُهُ»(١) (٢)

=عُمَربن إسحاق بْن عَبد الله بْن أَبي طلحة ، عن أُمِّه، عَن أبيها في تشميت العاطس.ذكرها ابن حبان في كتاب" الثقات ، وقال ابن حجر: مقبولة. تهذيب الكمال(٧٨٢٢/١٣٩/٣٥) تقريب التهذيب(٨٥٦٨/٧٤٦/١)

كبشة بنت كعب بن مالك الأَنْصارِيّة. روت عن: أبي قتادة الأَنْصارِيّ ، وكانت تحت ابنه عَبد الله بْن أَبي قتادة. روت عنها: بنت أختها أم يحيى حميدة بنت عُبَيد بن رفاعة زوجة إسحاق بن عَبد الله بن أَبي طلحة.ذكرها ابْن حبان فِي كتاب الثقات ، وقال ابن حجر فى التقريب : قال ابن حبان لها صحبة". "الطبقات الكبرى(٤٦٦٠/٣٤٨/٨) تهذيب الكمال(٧٩١٦/٢٩٠/٣٥) تقريب التهذيب(٨٦٦٩/٧٥٢/١)

أَبُو قَتَادَةَ الأَنْصَارِيُّ السُّلَمِيُّ الحَارِثُ بنُ رِبْعِيٍّ (بكسر الراء وسكون الباء الموحدة) صحابى جليل فَارِسُ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- شَهِدَ أُحُداً وَالحُدَيْبِيَةَ ، وَلَهُ عِدَّةُ أَحَادِيْثَ.قال الذهبى:ا سْمُهُ : الحَارِثُ بنُ رِبْعِيٍّ عَلَى الصَّحِيْحِ.وقَالَ ابن إسحاق: وأهله يقولون اسمه النعمان بن عمرو بن بلدمة. قَالَ أبو عمر رضي الله عنه : يقولون بلدمة بالفتح، وبلدمة بالضم، وبلذمة بالذال المنقوطة ، والضم أيضًا ، وروينا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قَالَ: خير فرساننا أبو قتادة، والصحيح أنه توفي بالكوفة في خلافة علي رضي الله عنه. الاستيعاب فى معرفة الأصحاب(٤٠٢/٢٨٩/١) سير أعلام النبلاء(٨٧/٤٤٩/٢) ضبط من غبر (١٨٧٨/١).

الحكم على الإسناد- الحديث بهذا الإسناد صحيح رواته ثقات فيه حميدة بنت عبيد وثقها ابن حبان وروى عنها الإمام مالك بن أنس رضى الله عنه.

(١) تُدْئِبُهُ : أي تكده وتتعبه.مجمع بحار الأنوار(١٤١/٢).

(٢) **التخريج** : أخرجه أبوداود فى سننه ك/ الصلاة ، ب/ ما يؤمر به على الدواب(٢٥٤٩/٢٣/٣) قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ...الحديث، وأخرجه الإمام أحمد فى المسند(١٧٤٥/٢٧٣/٣)عن يزيد بن هارون ، عن مهدى بن ميمون بنحوه ، وأخرجه أبويعلى الموصلى فى مسنده (٦٧٨٧/١٥٧/١٢)عن عبدالله بن محمد بن أسماء ، عن مهدى بن ميمون بنحوه، وأخرجه ابن حبان فى صحيحه ، ك/الطهارة ، ب/الاستطابة (١٤١٢/٢٥٩/٤) من طريق محمد بن عبدالكريم العبدى ، عن وهب بن جرير مختصرا،=

يبين هذا الحديث رحمة سيد الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالجمل ، وإغاثته له ، وأمر صاحبه بأن يتقى الله فيه وألا يجيعه ، ويتعبه.

=دراسة إسناد أبى داود

مُوسَى بن إسْمَاعِيلَ ، أبوسلمة -المِنقري روى عن : حماد بن سلمة ، ومحمد بن خزيمة ، وجرير بْن حازم ، وغيرهم. ورَوَى عَنه : الْبُخَارِيّ ، وأَبُو دَاوُد، ويزيد بن سنان وآخرون. قال العجلى : "بصري"، ثقة ، وَقَال مُحَمَّد بْن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث. وَقَال أبوحَاتِم : ثقة. سير أعلام النبلاء (٩٣/٣٦٠/١٠) الثقات للعجلى (ج١/١٦٤٩) تهذيب الكمال(ج٢١/٢٩/ت٦٢٣٥).

مَهْدِيُّ بنُ مَيْمُوْنٍ أَبُو يَحْيَى الكُرْدِيّ: بضم الكاف وسكون الراء والدال المهملتين ، هذه النسبة إلى طائفة بالعراق ينزلون في الصحاري، وقد سكن بعضهم القرى يقال لهم الأكراد خصوصا في جبال حلوان ، والنسبة إليهم «الكردي». روى عَنْ: مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، وَأَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيّ ، ومحمد بن عبد الله بن أبى يعقوب ، وغيرهم.وروى عَنْهُ: يَحْيَى الْقَطَّانُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيّ ، وموسى بن إسماعيل، وآخرون.-وَثَّقَهُ شُعْبَةُ ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ. وابن معين ، والنسائى ، والعجلى، وابن سعد.الثقات للعجلى(٢/٣٠١/١٨٠٤)تهذيب التهذيب(١ /٣٢٦٥٧١/٠) الأنساب للسمعانى(١١/٧٩/٣٤٢٤).

مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ بْن أَبي يعقوب التميمي البَصْرِيّ، وقد ينسب إلى جده.رَوَى عَن: بشر بْن شغاف ، والْحَسَن بْن سعد مولى الحسن بْن عَلِي ، وحميد بْن عَبْد الرحمن الحميري، وغيرهم.ورَوَى عَنه: جَرِير بْن حازم ، وشعبة بْن الحجاج ، ومهدي بْن ميمون، وغيرهم. وثقه يحيى بن مَعِين ، والنَّسَائي، وأَبُو حاتم ، والعجلى، وابن نمير. تاريخ الإسلام(٣/٤٩٣/٢٩٤) تهذيب التهذيب(٩/٢٨٤/٤٦٦) تقريب التهذيب(١/٤٩٠/٦٠٥٥)

الحسن بن سعد القرشى الهاشمى الكوفى ، مولى على بن أبى طالب، رضى الله عنه ، ويقال: مولى الحسن بن على بن أبى طالب روى عن: رباح الكوفى ، وأبيه سعد بن معبد ، وعبد الله بن جعفر بن أبى طالب وآخرون.وروى عنه : أشعث بن أبى الشعثاء ، ومحمد بن عبد الله بن أبى يعقوب ، وغيرهم.وثقه النسائى ، والعجلى ، وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات. الثقات للعجلى(١/٢٩٤/٢٩٥) تهذيب الكمال(٦/١٦٣/١٢٣٢) تاريخ الإسلام(٢/٢٢٣/٥١) تهذيب التهذيب(٢/٢٧٩/٥٠٧)تقريب التهذيب(١/١٦١/١٢٤٣)

عبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ أَبِي طَالِبٍ الهَاشِمِيُّ ، أبو جعفر المدني ، صحابى جليل الجواد ابن الجواد ، كَانَ سخيا ، جوادا حليما ، وكَانَ يسمى بحر الجود ، كان يصفر لحيته وهو الذي يقال له قطب السخاء . ويُقال : إنه لَمْ يكن فِي الإِسْلام أسخى منه. رَوَى عَن : النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وعَنْ عُثْمَان بْن عَفَّان وآخرون، تهذيب الكمال (٤/٣٦٧/٣٢٠٢) سير أعلام النبلاء (٣/٤٥٦/٩٣)الإصابة فى تمييز الصحابة (٤/٣٥/٤٦٠٩).

الحكم على الإسناد – الحديث بهذا الإسناد صحيح رواته ثقات.

المبحث الرابع : ويتكون من أولاً : الخاتمة وتشمل على النتائج والتوصيات .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،وبعد ،،،،

فهذه مساهمة منى فى مكتبة السنة النبوية أرجو من الله العلى العظيم أن أكون وفقت فيها ، ولم أدعى الكمال فالكمال لله وحده ، **ومن أهم النتائج التى توصلت إليها**

إغاثة الملهوف واجب دينى على القادر عليه تجاه غيره المحتاج إليه ، كما أن إغاثة الملهوف وإجابة المحتاج ، والسعى فى قضاء حوائج الناس دليل على قوة إيمان العبد ، وإخلاصه فى عمله وشكره لنعم الله عز وجل عليه ، وأن هذا الخلق النبوى له أثره القوى على المجتمع فى تماسك أفرده وتحقيق التعاون والانسجام بينهم ، كما تظهر أمارات الألفة بين الناس فى قضاء المصالح ، وإجابة أهل الحاجات خاصة ، ونحن فى هذا الوقت فى أمس الحاجة إلى هذا الخلق النبوى بعد غلاء الأسعار وانتشار الحروب والزلازل وانتشار الفقر فإغاثة الملهوف يجمعنا ويؤلف بين أشتاتنا وهو دليل على المحبة والإيثار ، وبين القرآن الكريم أن الإثار من صفات المؤمنين قال تعالى"وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. (١) ومعنى : خَصاصَةٌ أَيْ: حَاجَةٌ وَفَقْرٌ، وَالْخَصَاصَةُ مَأْخُوذَةٌ مِنْ خِصَاصِ الْبَيْتِ، وَهِيَ الْفُرَجُ الَّتِي تَكُونُ فِيهِ. (٢)

---

(١) سورة الحشر آية (٩).

(٢) فتح القدير للشوكانى(٢٣٩/٥).

التوصيات

١- أوصى الدعاة والمربين إلى اتباع المنهج النبوى فى إغاثة الملهوف وتفريج كرب المكروبين .

٢- أوصى بالتوسع فى جمع المنهج النبوى فى الحث على إغاثة الملهوف من خلال كل كتب السنة ، وتمييز الأحاديث المقبولة من غيرها.

٣- أوصى بنشر المنهج النبوى بين طلاب المدارس ، والجامعات فى كل المراحل العمرية .

٤- ترجمة الأبحاث فى السنة النبوية إلى كل لغات العالم لبيان شمولية السنة النبوية لكل نواحى الحياة وأنها صالحة لكل زمان ومكان.

ثانيا: المصادر والمراجع

م	فهرس المصادر والمراجع
	الآداب للبيهقي.المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨ هـ)الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان.الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.عدد الأجزاء: ١.
	الاستذكار.المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣ هـ)تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض.الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.الطبعة: الأولى، ١٤٢١ – ٢٠٠٠.عدد الأجزاء: ٩.
	الاستيعاب في معرفة الأصحاب.المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (المتوفى: ٤٦٣ هـ)المحقق: علي محمد البجاوي.الناشر: دار الجيل، بيروت.الطبعة: الأولى ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.عدد الأجزاء: ٤.
	أسد الغابة"لأبى الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠ هـ)،الناشر: دار الفكر – بيروت،عام النشر: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
	الأسماء والصفات للبيهقي.المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨ هـ) تحقيق الشيخ مقبل بن هادي الوادعي.الناشر: مكتبة السوادي، جدة .الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.عدد الأجزاء: ٢.
	الإصابة في تمييز الصحابة.المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض.الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.الطبعة: الأولى - ١٤١٥هـ.عدد الأجزاء: ٨.
	الأنساب" لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو

سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)،المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد،الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م،عدد الأجزاء: ١.

البداية والنهاية.المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي.الناشر: دار هجر . الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.سنة النشر: ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.عدد الأجزاء:٢١ /٢٠.

تاريخ الإسلام المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف.الناشر: دار الغرب الإسلامي.الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.عدد الأجزاء: ١٥.

التاريخ الكبير . المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن. طبع تحت مراقبة : محمد عبد المعيد خان .عدد الأجزاء: ٨ .

تاريخ بغداد. المؤلف : أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي(ت٣٩٣ – ٤٦٣هـ)الناشر : دار الغرب الإسلامي – بيروت.تحقيق : الدكتور بشار عواد معروف.عدد المجلدات : ١٦ .

تاريخ دمشق . المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)المحقق: عمرو بن غرامة العمروي.الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.عدد الأجزاء: ٨٠ (٧٤ و ٦ مجلدات فهارس).

تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس.المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي.الناشر: مكتبة المنار – عمان.الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣.عدد الأجزاء: ١.

تفسير القرآن العظيم.المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) المحقق: سامي بن محمد سلامة.الناشر: دار طيبة للنشروالتوزيع.الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م. عدد الأجزاء: ٨.

التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج.المؤلف : د وهبة بن مصطفى الزحيلي الناشر : دار الفكر المعاصر– دمشق.الطبعة : الثانية ، ١٤١٨ هـ.عدد الأجزاء : ٣٠.

تقريب التهذيب. المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)المحقق: محمد عوامة.الناشر: دار الرشيد – سوريا.الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.عدد الأجزاء: ١ .

التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد،لأبى عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)،تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد لبكري،الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب،عام النشر: ١٣٨٧ هـ.عدد الأجزاء:٢٤.

تهذيب التهذيب. المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند.الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.عدد الأجزاء: ١٢.

تهذيب الكمال في أسماء الرجال ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)،المحقق: د. بشار عواد معروف،الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠،عدد الأجزاء:٣٥.

تهذيب اللغة.المؤلف: محمد بن أحمد الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب.الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.عدد الأجزاء:٨

التيسير بشرح الجامع الصغير،المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبدالرؤوف

بن تاج العارفين المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)الناشر: مكتبة الإمام الشافعي – الرياض.الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.عدد الأجزاء: ٢.

جامع البيان في تأويل القرآن.المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)المحقق: أحمد محمد شاكر.الناشر: مؤسسة الرسالة.الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.عدد الأجزاء: ٢٤.

جامع التحصيل في أحكام المراسيل. المؤلف : أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي.المحقق : حمدي عبد المجيد السلفي.الناشر : عالم الكتب – بيروت.الطبعة : الثانية ١٤٠٧ – ١٩٨٦.عدد الأجزاء : ١.

الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه" = صحيح البخاري ، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي،المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر،الناشر: دار طوق النجاة ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

الجرح والتعديل . المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي ، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند. دار إحياء التراث العربي – بيروت.الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

حياة الصحابة.المؤلف: محمد يوسف بن محمد إلياس بن محمد إسماعيل الكاندهلوي (المتوفى: ١٣٨٤هـ) الدكتور بشار عوّاد معروف.الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.عدد الأجزاء: ٥.

سنن ابن ماجه.المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.عدد الأجزاء: ٢.

سنن أبي داود.لأبى داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥ هـ)المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد.الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.عدد الأجزاء: ٤.

سنن الترمذي"لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩ هـ)، تحقيق وتعليق:،أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)،ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)،وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)،الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.عدد الأجزاء: ٥ .

سير أعلام النبلاء المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط.الناشر : مؤسسة الرسالة.الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.عدد الأجزاء : ٢٥ (٢٣ ومجلدان فهارس)

شرح سنن أبي داود.المؤلف: أبو محمد محمود الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري.الناشر: مكتبة الرشد – الرياض.الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ -١٩٩٩ م.عدد الأجزاء: ٧ (٦

شرح صحيح البخارى لابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩ هـ)تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة : الثانية ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م ، عدد الأجزاء: ١٠.

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣ هـ)تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار.الناشر: دار العلم للملايين – بيروت.الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.عدد الأجزاء: ٦.

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان"، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم ، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤ هـ)،المحقق: شعيب الأرنؤوط،الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت،الطبعة:

الثانية، ١٤١٤ - ١٩٩٣عدد الأجزاء: ١٨ (١٧ جزء ومجلد فهارس.

الطبقات الكبرى. المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)تحقيق: محمد عبد القادر عطا.الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.عدد الأجزاء: ٨.

عمدة القاري شرح صحيح البخاري،لأبى محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت،عدد الأجزاء: ٢٥ × ١٢.

فتح الباري شرح صحيح البخاري.المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي.الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩.عدد الأجزاء: ١٣.

فتح القدير.المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت.الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ.

فتح المنعم شرح صحيح مسلم.المؤلف: الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين.الناشر: دار الشروق.الطبعة: الأولى (لدار الشروق)، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م. عدد الأجزاء: ١٠.

كشف المشكل من حديث الصحيحين.المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)المحقق: علي حسين البواب.الناشر: دار الوطن – الرياض.سنة النشر:عدد الأجزاء: ٤.

لسان العرب. المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل ، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ).الناشر: دار صادر – بيروت.الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.عدد الأجزاء: ١٥.

محاسن التأويل.المؤلف: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ)المحقق: محمد باسل عيون السود.الناشر: دار

الكتب العلميه – بيروت.الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ.

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح.المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان.الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.عدد الأجزاء: ٩.

مسند ابن الجعد"لعلي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي (المتوفى: ٢٣٠هـ)،تحقيق: عامر أحمد حيدر،الناشر: مؤسسة نادر – بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤١٠ – ١٩٩٠

مسند أبي داود الطيالسى" لأبى داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (المتوفى: ٢٠٤هـ)المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر – مصر،الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م،عدد الأجزاء: ٤.

مسند أبي يعلى" لأبى يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)،المحقق: حسين سليم أسد،الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق،الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤،عدد الأجزاء: ١٣.

مسند إسحاق بن راهويه"لأبى يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (المتوفى: ٢٣٨هـ)،المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي،الناشر: مكتبة الإيمان - المدينة المنورة،الطبعة: الأولى، ١٤١٢ – ١٩٩١،عدد الأجزاء: ٥.

مسند الإمام أحمد بن حنبل.المؤلف : أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني.الناشر : مؤسسة قرطبة – القاهرة.عدد الأجزاء : ٦.

مسند الحميدي"لأبى بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (المتوفى: ٢١٩هـ)،حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ،الناشر: دار السقا، دمشق – سوريا،الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م،عدد الأجزاء: ٢.

المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه

وسلم.المؤلف : أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري.المتوفى : ٢٦١ هـ.الناشر : دار الجيل ببيرت. عدد الأجزاء : ٨.

مشارق الأنوار على صحاح الآثار.المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.عدد الأجزاء: ٢.

مشكل الحديث وبيانه.المؤلف: محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر (المتوفى: ٤٠٦هـ)المحقق: موسى محمد علي.الناشر: عالم الكتب – بيروت.الطبعة: الثانية، ١٩٨٥م.عدد الأجزاء: ١.

مشيخة النسائى . المؤلف : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي. المحقق : الشريف حاتم بن عارف العوني.الناشر : دار عالم الفوائد - مكة المكرمة.الطبعة : الأولى ١٤٢٣هـ.عدد الأجزاء : ١

المصنف" لأبى بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)،المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي،الناشر: المجلس العلمي- الهند،يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت،الطبعة: الثانية، ١٤٠٣،عدد الأجزاء: ١١.

معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي.المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٠هـ)المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر .الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع.الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.عدد الأجزاء: ٨.

معانى القرآن للأخفش المؤلف: أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (المتوفى: ٢١٥هـ)تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة.الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة.الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.عدد الأجزاء: ٢.

معاني القرآن وإعرابه.المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق

الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)المحقق: عبد الجليل عبده شلبي.الناشر: عالم الكتب – بيروت.الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.عدد الأجزاء: ٥.

معجم البلدان.المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)الناشر: دار صادر، بيروت.الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.عدد الأجزاء: ٧.

المعجم الكبير.المؤلف: سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة.الطبعة: الثانية.عدد الأجزاء:٢٥.

معجم اللغة العربية المعاصرة. المؤلف: د/ أحمد مختار عبد الحميد عمر.الناشر: عالم الكتب.الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.عدد الأجزاء: ٤.

معجم مقاييس اللغة.المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)المحقق: عبد السلام محمد هارون.الناشر: دار الفكر.عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.عدد الأجزاء: ٦.

معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم.المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفى (المتوفى: ٢٦١هـ)المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي.الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة – السعودية.الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥.

معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم.المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفى (المتوفى: ٢٦١هـ)المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي.الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة – السعودية.الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥.

معرفة السنن والآثار"،لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)،المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي،الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة

(دمشق -بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)،الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م،عدد الأجزاء: ١٥.

معرفة الصحابة لابن منده.المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور/ عامر حسن صبري.الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة.الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.عدد الأجزاء: ١.

معرفة الصحابة.المؤلف : أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى : ٤٣٠هـ)تحقيق : عادل بن يوسف العزازي.الناشر : دار الوطن للنشر – الرياض.الطبعة : الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.عدد الأجزاء : ٧ (٦ ، ومجلد فهارس)

المفاتيح في شرح المصابيح.المؤلف: الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ الكوفي الضَّريرُ الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمُظْهِري (المتوفى: ٧٢٧ هـ)تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب. الناشر: دار النوادر.الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.عدد الأجزاء: ٦

منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري.المؤلف: حمزة محمد قاسم.راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط.عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون.الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق عام النشر: ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.عدد الأجزاء: ٥

مناهج البحث العلمى للدكتور عبد الرحمن بدوى. وكالة المطبوعات بالكويت

المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج.المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.الطبعة: الثانية، .عدد الأجزاء: ١٨.

موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله.تأليف: مجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي - أشرف منصور عبد

	الرحمن - عصام عبد الهادي محمود - أحمد عبد الرزاق عيد - أيمن إبراهيم الزاملي - محمود محمد خليل)الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م.
	موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله"جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري - أحمد عبد الرزاق عيد - محمود محمد خليل،دار النشر: عالم الكتب.الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ٤.
	موسوعة أقوال يحيى بن معين في الجرح والتعديل وعلل الحديث.جمع وتحقيق: بشار عواد معروف - جهاد محمود خليل - محمود محمد خليل.الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت.الطبعة الأولى ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م.
	الموسوعة الفقهية الكويتية.صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت عدد الأجزاء: ٤٥ جزءا.
	ميزان الاعتدال في نقد الرجال.المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي.الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان.الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.عدد الأجزاء: ٤.
	النهاية في غريب الحديث والأثر.المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.عدد الأجزاء: ٥.